جامعة بني سويف
كلية التربية

مجلة

كلية التربية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد السادس عشر- الجزء الأول- يوليو ٢٠٠٩

هيئة التحرير

رئيس مجلس إدارة المجلة

أ.د/ محمد عبد الحميد محمد

عميد الكلية

نائب رئيس مجلس إدارة المجلة

أ.د/ عبد المنعم محمد محمد

وكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع

مدير التحرير

أ.د/ سليمان محمد سليمان محمود

وكيل الكلية لشئون الطلاب والتعليم

أعضاء التحرير

د/ محمد أحمد عبد القادر
مدرس بقسم المناهج بالكلية

د/ عيد محمد عبد العزيز
مدرس بقسم المناهج بالكلية

الهيئة الإدارية

الشئون المالية
أ./ إيمان مصطفى عبد المقصود

سكرتيرة ومنسقة المجلة
أ./كريمة عبد العال سليمان يوسف

لجنة التحكيم

أولاً: قسم أصول التربية والإدارة التعليمية والتربية المقارنة:

أ.د. أحمد إسماعيل حجي	أ.د. علي الشخيبي
أ.د. أحمد الرفاعي بهجت العزيزي	أ.د. علي صالح جوهر
أ.د. أحمد عبد الحميد الشافعي	أ.د. محمد أحمد عبد الدايم
أ.د. حسن حسين البيلاوي	أ.د. محمد سيف الدين فهمي
أ.د. حمدي حسن المحروقي	أ.د. محمد صبري عبد المنعم الحوت
أ.د. سعاد بسيوني عبد النبي	أ.د. محمد ضياء الدين زاهر
أ.د. سعيد إسماعيل علي	أ.د. محمد عبد الحميد محمد
أ.د. سوزان المهدي	أ.د. محمد عزت عبد الموجود
أ.د. شاكر محمد فتحي	أ.د. محمد وجيه الصاوي
أ.د. صلاح الدين جوهر	أ.د. محمود عز الدين عبد الهادي
أ.د. عادل عبد الفتاح سلامة	أ.د. مصري محمود شهاب
أ.د. عبد السلام فايد	أ.د. ناديه يوسف كمال
أ.د. عبد الغني سيد عبود	أ.د. همام بداروي زيدان
أ.د. عبد المنعم محمد محمد	

ثانياً: قسم علم النفس والصحة النفسية:

أ.د. آمال أحمد صادق	أ.د. رضا عبد الله أبو سريع
أ.د. أمينة محمد كاظم	أ.د. سامية عباس القطان
أ.د. أنور محمد الشرقاوي	أ.د. سعدية علي بهادر
أ.د. حامد عبد السلام زهران	أ.د. سليمان الخضري الشيخ
أ.د. حسنين محمد الكامل	أ.د. سليمان محمد سليمان محمود
أ.د. رشاد عبد العزيز موسي	أ.د. سيد محمد صبحي

أ.د. صلاح عبد المنعم حوطر	أ.د. فيوليت فؤاد إبراهيم
أ.د. طلعت منصور غبريال	أ.د. محمد إبراهيم عيد
أ.د. عادل عبد الله محمد	أ.د. محمد أحمد دسوقي
أ.د. عبد العاطي أحمد الصياد	أ.د. محمد عبد الرحمن
أ.د. عبد العزيز السيد الشخص	أ.د. محمد المري محمد إسماعيل
أ.د. عبد المطلب أمين القريطي	أ.د. محمد ثابت على الدين
أ.د. عبد الوهاب محمد كامل	أ.د. محمد عبد الظاهر الطيب
أ.د. علاء الدين محمد كفافي	أ.د. محمود عبد الحليم منسي
أ.د. فاروق عبد الفتاح موسي	أ.د. محمود أحمد عمر
أ.د. فاطمة حلمي فرير	أ.د. محمود عوض الله سالم
أ.د. فتحي مصطفى الزيات	أ.د. ممدوح عبد المنعم الكناني
أ.د. فوقية حسن عبد المجيد رضوان	أ.د. نجيب الفونس خزام

ثالثاً : قسم المناهج وطرق التدريس:

أ.د. إبراهيم سعيد الجعفري	أ.د. كوثر حسين كوجك
أ.د. إبراهيم عبد الرحمن	أ.د. محمد أمين المفتي
أ.د. حسن شحاتة	أ.د. محمد صابر سليم
أ.د. خيري سليم	أ.د. محمود كامل الناقة
أ.د. رشدي أحمد طعيمة	أ.د. مديحة حسن محمد
أ.د. عادل إبراهيم الباز	أ.د. مصطفى رسلان رسلان
أ.د. عايدة سيدهم أسكندر	أ.د. مصطفى عبد السميع
أ.د. على حسين حسن	أ.د. ممدوح محمد سليمان
أ.د. فتحي على يونس	أ.د. وليم تاضروس عيد

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم .....

يسعدنا أن نقدم العدد السادس عشر(جزء أول) من مجلة كلية التربية-جامعة بني سويف، والتي أتمني دائماً أن يجد الباحث والمتخصص مبتغاه في متابعة الجديد والمفيد في مجال الدراسات التربوية والنفسية، لاسيما أن الإصدار الحالي من مجلة الكلية، حيث يتصف بالثراء والتنوع في التخصصات التربوية المختلفة، ففي مجال علم النفس يتناول قضية دراسة مستويات صعوبات تعلم القراءة بين الجنسين .

وفى مجال المناهج يتناول قياس مستوى قلق الرياضيات لدى طلاب كلية التربية في علاقته بالتحصيل الرياضي .

وأخيرا في مجال أصول التربية والإدارة يتناول قضية التربية ومتطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة وتهتم أيضا بعرض الكفايات المتجددة لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في ضوء معايير الجودة في التعليم الجامعي ، ولاشك أن هذه الانجازات البحثية وما ستصل إليه من مكانه علمية بارزة بين المجالات المصرية والعربية لها دور هام في ثراء ونفع العملية التعليمية

وفقنا الله لما فيه ثراء ونفع وتطوير العملية التعليمية.

والله من وراء القصد،،،

رئيس مجلس الإدارة وعميد الكلية

أ.د/ محمد عبد الحميد لاشين

قواعد النشر

١- مجلة كلية التربية ببني سويف مجلة علمية تختص بنشر الأبحاث والدراسات في مجال العلوم الإنسانية بصفة عامة، والعلوم النفسية والتربوية بصفة خاصة.

٢- تصدر المجلة أربع مرات في السنة(يناير،أبريل،يوليو،أغسطس).

٣- ترسل البحوث أو الدراسات باسم السيد الأستاذ الدكتور/عميد الكلية ورئيس مجلس إدارة المجلة، أو مدير تحرير المجلة.

٤- أن تكون البحوث أو الدراسات المقدمة للمجلة جديدة ولم يسبق نشرها في أي جهة علمية أخرى.

٥- يقدم البحث أو الدراسة مع الملخصات من ثلاثة نسخ مطبوعة، وCD كمبيوتر، على أن تسلم إلى هيئة التحرير لاختيار من يقوم بفحصه وتحكيمه؛ لتقرير مدى صلاحيته للنشر من عدمه.

٦- تخضع البحوث والدراسات للتحكيم العلمي من قبل نخبة من الأساتذة المتخصصين في موضوعات هذه البحوث والدراسات.

٧- يكتب البحث على الكمبيوتر بمسافة سطر واحد مفرد بين السطور وببعد ٢,٥سم من جميع الجوانب للصفحة، ويكون مقاس الصفحة ١٧× ٢٤سم، خط (Simplified Arabic) مقاس (١٤).

٨- يكتب في الصفحة الأولى عنوان البحث، واسم من قام بإعداده، ولقبه العلمي، ووظيفته.

٩- تنشر المجلة البحوث والدراسات التربوية والأكاديمية، والتي تخدم المجال التربوي باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية،

على أن يلتزم الباحث في حالة تقديم بحثه باللغة العربية أن يقدم ملخصاً لهذا البحث باللغة الأجنبية، وفى حالة تقديم البحث باللغة الأجنبية يقدم ملخصاً باللغة العربية.

١٠- الأفكار الواردة بالمجلة تعبر عن رأي كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

١١- ترتب البحوث والدراسات بالمجلة وفق اعتبارات تنظيمية خاصة، ولا علاقة لها بمكانة البحث أو الباحث.

١٢- لا تلتزم المجلة برد البحوث والدراسات التي لا يتم نشرها.

١٣- بالنسبة لتكاليف النشر:

- يتم دفع ٢٥٠جنية عن نشر الثلاثون صفحة الأولى، و٥ جنيهات عن كل صفحة من الصفحات الزائدة بالنسبة للأعضاء من داخل الجامعة، بالنسبة للمصريين من خارج الجامعة.
- يعطي لصاحب البحث أو الدراسة المنشورة نسخة واحدة من المجلة التي نشر فيها البحث، وخمس مستلات من بحثه دون مقابل.
- يتم دفع ١٥٠ دولار للعشرين صفحة الأولى و٣ دولارات لكل صفحة من الصفحات الزائدة لغير المصريين.

١٤- بالنسبة لقواعد الاشتراك:

للراغبين في الحصول على المجلة من داخل جمهورية مصر العربية أو خارجها للأفراد والهيئات على النحو التالي:

- قيمة الاشتراك في المجلة العلمية للأفراد المصريين والهيئات "داخل مصر" ستة وثلاثون جنيهاً اشتراك سنوي، قيمة الاشتراك

السنوي في المجلة العلمية للهيئات والمؤسسات "خارج مصر" خمسون دولاراً.

- قيمة الاشتراك للأفراد " خارج مصر" ستة دولارات للنسخة الواحدة أو خمسة عشر دولار اشتراكاً سنوياً.
- وبصفة عامة يسدد قيمة الاشتراك (بشيك مقبول الدفع) باسم المجلة العلمية بكلية التربية ببني سويف – جامعة بني سويف على عنوان كلية التربية – جامعة بني سويف".

فهرس المحتويات

م	الموضـــوع	رقم الصفحة
١-	التربية ومتطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي فـي ظل التحديات المعاصرة . د.حامد حمادة أحمد ابوجبل د.عماد عبد اللطيف محمود	١-١٠٥
٢-	الفروق في متغيري القلق ودافعية الإنجاز في ضـوء مستويات صعوبات تعلم القراءة بيـن الجنسيـن من أطفال المرحلة الابتدائية في منطقة الجوف بالمملكـة العربية السعودية. د.نفيسة إبراهيم عبد العزيز	١٠٦-١٤٦
٣-	الكفايات المتجددة لأعضاء هيئة التـدريس بكليـات التربية في ضوء معايير الجودة في التعليم الجـامعي تصور مقترح. د.مجدي علي حسين الحبشي	١٤٧-٢٣٥
٤-	قياس مستوى قلق الرياضيات لـدى طـلاب كليـة التربية بجامعة حائل وعلاقته بتحصيلهم الرياضي. عبد الرحمن بن إبراهيم فريم التميمي	٢٣٦-٢٨٠
٥-	A Study to Measure the Level of Teachers Awareness about First Aid Skills And the Role of Health Education in Promotion. Dr. Hanaa Al-Amari,	٢٨١-٢٩٨

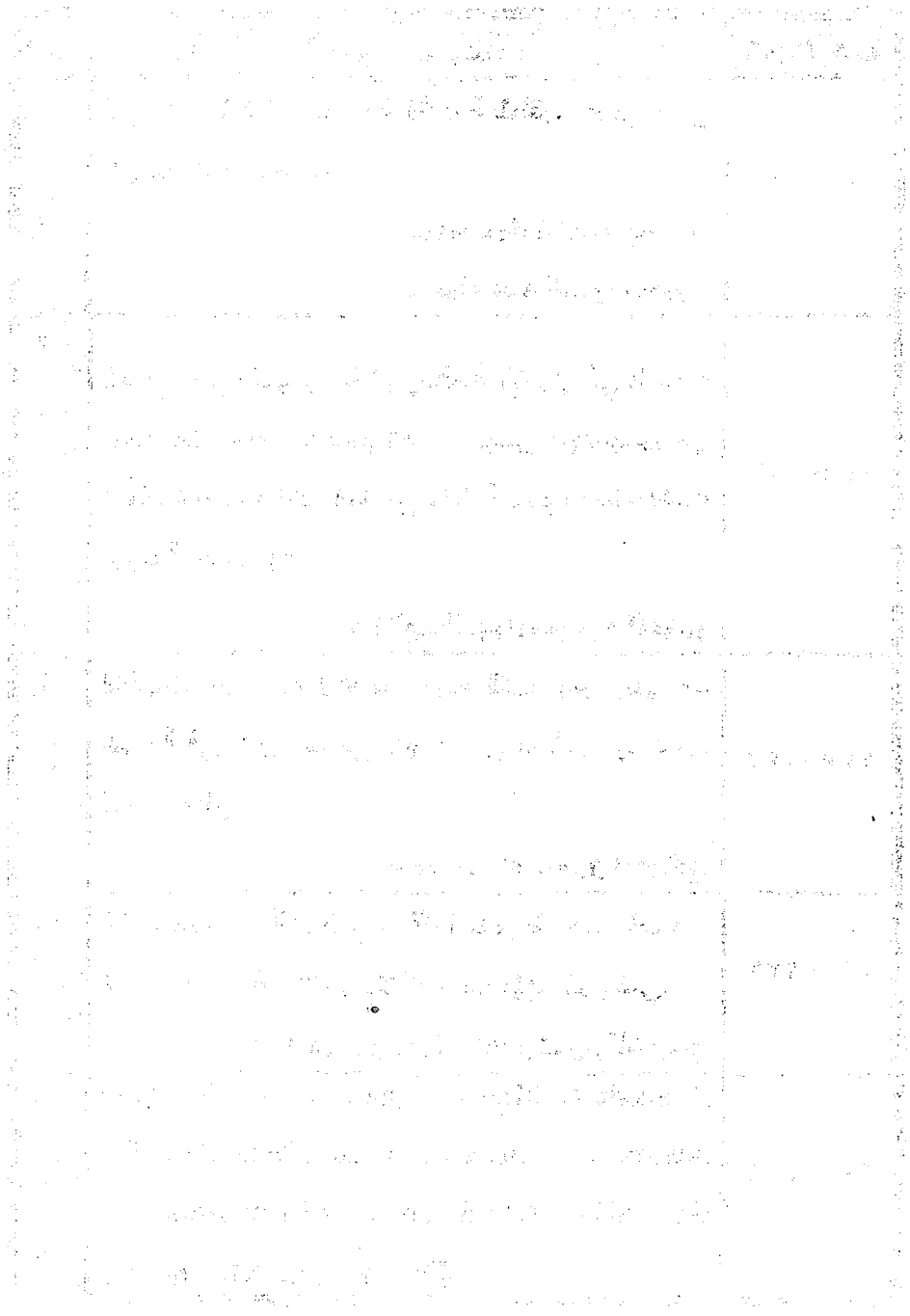

التربية ومتطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة

إعداد

د/حامد حمادة أحمد أبو جبل
مدرس بقسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة سوهاج

د/عماد عبد اللطيف محمود
مدرس بقسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة سوهاج

البنية الهيكلية للدراسة

مقدمة:

يُعد الأطفال هم المصدر الحقيقي لثروة أي مجتمع من المجتمعات، ولن يتحقق لأي مجتمع أي نوع من التقدم أو الرقي إلا بالتنمية الشاملة لأطفاله ويستلزم ذلك الرعاية والاهتمام بالتنمية الثقافية لهم، حتى يضمن تنشئة جيل سليم قادر على تحمل المسئولية والقيام بأدواره المستقبلية.

فالأطفال هم مصدر الثروة الحقيقية، وهم الأمل في تحقيق مستقبل أفضل، لذلك فالاهتمام برعاية الأطفال وتنشئتهم وتحقيق أمنهم أمر حيوي تتحدد على ضوئه معالم المستقبل، ولهذا يجب ألا تدخر الدولة أي جهد في توفير الاحتياجات الأساسية التي تؤمّن للطفل حياته ومستقبله". (٦٩: ١٩)

ويمثل الأطفال قطاعاً واسعاً في بنية التركيب السكاني في العالم العربي، حيث يصل عدد الأطفال في كثير من دوله إلى ما يقرب من نصف عدد السكان، بينما ينمو عدد السكان بصورة عامة نمواً سريعاً، وإذا استمرت معدلات الزيادة على ما هي عليه فمن المتوقع أن يصل تعداد العالم العربي الذي يبلغ (٢٨٥ مليون نسمة) إلى حوالي (٦٥٠ مليون نسمة) بحلول عام ٢٠٥٠م، وتصل نسبة من هم دون سن الخامسة عشرة إلى (٣٤%). (٥٤: ٥) مما يشير إلى استمرار الزيادة في نسبة الأطفال خلال السنوات القادمة، ويفرض ذلك على الدول العربية تبعات اجتماعية واقتصادية، كما يُطالب واضعي السياسات في الوطن العربي ضرورة البدء، من الآن، في الإعداد الجيد لبرامج تنمية الطفولة.

ولقد أدركت الدول العربية ذلك عندما جعلت حركة التربية الحديثة للنظام التربوي تدور في مجملها حول تربية أطفالها تربية عصرية. (٢٣:

٣٩٤) فالدول المتقدمة، والتي من بينها، الولايات المتحدة الأمريكية اهتمت بالطفولة على الصعيدين الرسمي، والمجتمعي حيث قامت مؤسسات المجتمع المدني خلال الرابطات والهيئات والمؤسسات والجمعيات بتحسين رعاية الأطفال وتعليمهم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتقديم الدعم للأسر الفقيرة لتمكينها من رعاية أبنائها، واعتباره واحداً من الأولويات العليا للأمة الأمريكية بأسرها، كما أكدت على ضرورة تلبية الحاجات المتزايدة لرعاية الأطفال وتعليمهم في المستقبل.(٧٧: ٣)

وقد أوضح الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية في ثلاثين مادة اشتملت على الحقوق السياسية والمدنية والاجتماعية والثقافية وقد برزت حقوق الطفل في المادتين الأولى والثانية منه، حيث جمعت المادتان الأولى والثانية ما تدعو إليه الأديان السماوية، فنصت المادة الأولى على أن الناس جميعهم يولدون أحراراً متساويين في الكرامة والحقوق وقد وهبوا عقلاً وضميراً وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضاً بروح الإخاء، أمّا المادة الثانية فتضمنت أن لكل فرد حق التمتع بكافة الحقوق والحريات دون أي تمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر دون أي تفرقة بين الرجال والنساء. (٨: ١٠- ١١)

وعلى الرغم من كل هذا الاهتمام من قبل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والدول المتقدمة بتربية الأطفال وتعليمهم إلا فإن الأمة العربية ما زالت عاجزة عن إدراك هذه الأهمية، على الرغم من أن الواقع يدل على أن هناك حاجة مُلحة إلى الوعي بهذه الثقافة وإدراك دورها في بناء الفرد والمجتمع، بل إن الواقع باختلافه في حاجة إلى مزيد من الجهد والوعي، إذ

لا بد من أن ترتقي هذه الثقافة إلى مرتبة الهاجس الأكثر ملازمة والأكثر تطلباً للبحث والدراسة والاعتناء والتجريب، ولن يكون سبيل الارتقاء ممهداً ما لم نرتقِ بثقافة الطفل إلى مقدمة اهتماماتنا". (١: ٧)

ويُشكل الأطفال في الوطن العربي ما يزيد على نصف عدد سكانه، وهم أعظم ثروة تملكها الأمة في الوقت الحاضر، وأغلى رصيد لها في المستقبل، ولذلك فالأمة بحاجة للاستماع إلى آرائهم وجعلها موضع الاعتبار عند وضع الخطط المستقبلية بهدف بناء جيل مطمئن.(٥٣: ١١)

كما أن تكوين شخصية الإنسان تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة أي بين (٢-٨ سنوات) من العمر، حيث تُعد مرحلة مهمة للغاية، فقد أجمع علماء النفس على أن هذه المرحلة من الحياة مهمة لتحديد ماهية الشخصية الإنسانية، ورسم معالم سلوكياتها، وتشكيل قدراتها: الذهنية والاجتماعية، وكلما كانت هذه المرحلة سوية وتتمتع بالاستقرار العاطفي، والنفسي مع وجود رعاية وعناية وحنان داخل الأسرة، إضافة إلى وجود روافد ثقافية ملائمة يمكنها تربية الطفل العربي بصورة جيدة، كلما نمت شخصيته وتفتحت لكسب المواهب وأصبحت شخصية قوية فعالة في المجتمع.

والاهتمام بالطفولة ليس أمراً جديداً على المجتمع العربي، فلقد حظيت مرحلة الطفولة باهتمام جُلّ علماء المسلمين قديماً وحديثاً حين وضع علماء الفكر التربوي الإسلامي اهتماماً راقياً بهذه المرحلة مما يمكن أن نعده انعكاساً للتربية النبوية التي تتسع لتشمل فئات المتعلمين بما فيهم الأطفال سواء الأسوياء منهم أو ذووا الاحتياجات الخاصة وفي ضوء احتياجاتهم المختلفة باعتبار تباين الأطفال في ميولهم واستعدادهم وقدراتهم واتجاهاتهم،

فكانت حركة فكرية رائدة في مجال التربية أنشئت لأجلها حلقات علمية ومدارس ودور للتعليم وحفلت بهم أيضاً قصور الخلفاء". (٢٤: ٢٣٢)

كما أصبح الاهتمام بالطفولة في الوقت الحالي في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الذي تحقق في النصف الثاني من القرن العشرين، والذي فاق كل ما حققته البشرية من تقدم حضاري في القرون البشرية السابقة، فلقد أفرزت الحضارة الجديدة ثورة تكنولوجية تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة وعلى استخدام المعلومات المتدفقة بأكبر قدر من الفعالية وعلى سرعة انتقال المعلومات.(٢١: ٢) الأمر الذي جعل حجم المعرفة يتضاعف بمتواليات هندسية يصعب ملاحقتها ومتابعتها في كل التخصصات، إذ يشهد كل يوم ظهور معلومات ونظريات وحقائق واكتشافات لا يتمكن المتخصصون من متابعتها بيُسر وسهولة حتى في ظل توافر أدوات العصر من حواسيب وقواعد معلومات ووسائط اتصال، وتزايدت بالتالي أهمية تعميق مدّ الجسور بين التخصصات النوعية، إذ إن المتخصصين في مجالات معينة أصبح لزاما عليهم الحصول على معارف أخرى تؤهلهم للقيام بمهامهم وفق متطلبات العصر ومعارفه وتقنياته. (٣٨: ١٠)

أضف إلى ذلك ما تفرضه طبيعة العصر الذي يتصف بالانفتاح الإعلامي والتواصل الثقافي والتبادل الحضاري لما توفر من وسائل اتصال سريعة، من خلال القنوات الفضائية وأجهزة الاتصال، وهذا الانفتاح الإعلامي والتواصل الثقافي والتبادل الحضاري سيعبر الحدود بلا شروط ولا قيود ضمن خطط وبرامج متعددة قد تؤثر في تركيبة المجتمع وخصائصه وتقود إلى تغيير اجتماعي في مجتمعاتنا. (١٨: ٣٥)

وترتب على ذلك تكوين حالة من القلق والضياع والاضطراب والفوضى نتيجة للتغيرات الجذرية المتسارعة التي يمر بها العالم، والذي أصبح في كل جزء في المنظومة الحياتية الإنسانية بدءاً من النفس والشخصية البشرية ومروراً بالعلاقات الاجتماعية والأسرية، وانتهاء بالأوضاع الاقتصادية والسياسية والعلاقات بين الدول، وتزايدت في هذه الوضعية القلقة هموم الأطفال وبقية أفراد المجتمع إلى درجة تستلزم الوقوف عندها والتعامل اليقظ معها لدرء تفاقمها وانعكاساتها السلبية على حياة الأفراد والمجتمعات. (٤١: ٩٩- ١٠٥)

يتضح من خلال العرض السابق يتضح أن كل هذه المعطيات سوف تؤثر جذرياً في قابل الأيام على طبيعة تربية الطفل، حيث تفرض هذه التحديات على القائمين على تربية الطفل في الوطن العربي ضرورة الاهتمام بالتنمية الثقافية له، والتعامل مع هذه التحديات الراهنة وعدم الانغلاق داخل أنماط التربية القديمة التي لم تعد قادرة على تلبية متطلبات العصر، فالتنمية لا تتطلب سد الفجوة من الناحية المادية فحسب، بل تتطلب إغلاق الفجوة في الناحية المعرفية فمنظومة العلم هي المسئولة عن إكساب وتوليد المعرفة للأفراد. (٨٠: ٦) ومن هنا زاد الاهتمام بالدراسات التي تهتم ثقافة الطفل كمعيار أساسي لتخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج الثقافية المقدمة له خلال المناهج الدراسية والوسائط التربوية المختلفة.

مُشكلة الدراسة:

يقف العالم اليوم على مشارف ألفية جديدة بدأت ملامحها الرئيسة تتبلور بشكل أكثر وضوحاً خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين، حيث تعمقت التطورات العلمية والتقنية بصورة مذهلة في مجالات تكنولوجيا المعلومات،

وعالم اليوم، عالم متغير لا يهدأ ولا يستقر على حال، وعلى جميع الأصعدة، السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والعلاقات الدولية، فإن كان هناك انحسار للاستعمار بشكله التقليدي إلا أنها بدأت ظهور أشكال أُخرى من الاستعمار لم تتضح معالمها الحقيقية بعد، ويصاحب هذا ظهور بوادر تنظيم عالمي مختلف عما تعودناه من قبل تحاول فيه قوة عالمية واحدة الانفراد بالسيطرة على المسرح الدولي لاسيما في المجال الثقافي. (٣١: ٨)

والثقافة العربية بشكل عام تُعاني كثيراً من المشكلات، وثقافة الطفل على وجه الخصوص تُعاني أضعاف تلك المشكلات -كمًّا وكيفًا- فلا يوجد لها ملامح محددة، بل إن جدلاً واسعًا واختلافًا كبيرًا يثور بين المتخصصين حول ماهية المفهوم في حد ذاته، وأي الأعمال تصلح لتكون عملاً للطفل، وأيها لا يصلح، وما هي مواصفات من يكتب للطفل؟ وما الذي يميزه عن أي كاتب آخر؟. (٣٩: ٥)

وعلى الرغم من أهمية مرحلة الطفولة من حياة الإنسان فإنها "لا زالت، رغم خصوصيتها، تُعاني من ضحالة الاهتمام من قبل العلماء والباحثين ويكاد يذهب البعض أن الفكر الإسلامي يفتقر لهذا اللون من الدراسات، ويقتصر ذلك على علماء التربية الغرب سواء في أسبقية دراستهم للطفولة أو للتربية الخاصة". (٢٤: ٢٣٥)

كما كشفت المراجعات المستمرة لعديد من التجارب العربية في ميدان التربية والتعليم عن إحباطات شديدة، حيث اصطدمت مسيرة الصحوة التربوية وجهودها بمعوقات هيكلية في بنية المجتمع العربي منها ما يرتبط بإرث الماضي، ومنها ما يرتبط بتحديات العصر وظروفه، الأمر الذي أدى إلى إضعاف جودة ونوعية التعليم والتربية في الوطن العربي، وقد عبر عن

تلك الإشكالية التقرير الختامي لمؤتمر وزراء التربية والتعليم والمعارف العرب المنعقد في طرابلس عام ١٩٩٨م عندما أكد على أن الإنجاز التعليمي في الوطن العربي، حتى بالمعايير التقليدية، مازال متخلفاً بالمقارنة مع بقية دول العالم، وفي بعض الأحوال حتى بالنسبة إلى البلاد النامية.(٧٣: ٢٧٣)

وفي الوقت الحاضر ما يزال هناك عديد من المشكلات المرتبطة بما يتم تقديمه للطفل العربي فمعظم من يكتبون له ما زالوا يكتبون ويقدمون برامج وحواديت للأطفال من خلال طفولتهم هم! ولا يدركون أن طفل القرن الجديد يختلف تمامًا عن طفل القرن الماضي، فطفل اليوم طفل استكشافي يستخدم (الكمبيوتر) و(الإنترنت)؛ ويجيد الثقافة الإلكترونية بمهارة عالية تفوق قدرات الكبار بمراحل، فالكمبيوتر بالنسبة للطفل لعبة وتحدٍ ومهارة، إضافة إلى كونه يحب قصص الخيال العلمي والفضاء الخارجي بمخلوقاته الغريبة، ويهوى المغامرات والإثارة، وخياله لا حدود له؛ وذكاؤه يفوق كثيراً من معدي ومؤلفي ومقدمي برامج الأطفال سواء في الإذاعة أو التلفاز.

فما زالت النظرة السلبية الموروثة تجاه الطفل باعتباره الصغير من كل شئ؟! حيث عزف كثير من كبار الأدباء، ووسائط الثقافة والتربية والإعلام – عن الاهتمام الواقعي بالطفل وأدبه بخاصة، وثقافته بمعناها الواسع بعامة، والواقع أن أهم صعوبة تواجه أدب الطفولة هي إشكالية اختلاط المفاهيم وغياب الرؤية المتكاملة للأهداف المرجوة من أدبيات الطفولة وتبدو تلك الإشكالية جلية في ظل تنافس يفتقد للمنهج المخطط له سلفاً. (٣: المقدمة)

وهذا يمثل عقبة كبيرة في مجال التنمية الثقافية للطفل العربي نظراً لتفوق الغرب في هذا المجال بالنسبة للعرب، فقد أكدت إحدى الدراسات قلة البرامج الالكترونية المعدة في البيئة العربية والموجهة للأطفال خلال شبكة

الانترنت حيث لا تتعدى نسبتها (١%) من إجمالي المواقع العربية، وهي نسبة ضئيلة جداً، إضافة إلى كونها تتسم بالاضطراب الشديد في الرؤية التربوية لدى مُعديها، وافتقاد التوازن في المضمون، وغلبة المجال التعليمي الثقافي على بقية المجالات، والاهتمام بالمادة القصصية -غالباً- بنسبة تصل إلى (٤٠%)، كما أن القائمين عليها ليس لديهم رؤية واضحة عن جمهورهم المستهدف، حيث افتقروا إلى الديناميكية والتفاعلية المميزة للإنترنت مما أدى إلى عدم تواصل الأطفال مع المواقع، كما أن معدي هذه البرامج يتحولون- تدريجياً- إلى المواقع الانجليزية من أجل إكساب المعلومات الخاصة بالكون والطبيعة من دون أي مجهود لترجمتها وإعادة تحرير مادتها بما يتناسب مع واقع المجتمع والطفل العربي. (٦٤: ٥)

وفي ظل عدم اهتمام الدول العربية بتغيير سياسات التربية والتعليم التي تعتمد على وسائل الحفظ والتلقين، والقضاء على ملكة الإبداع لدى الطفل العربي مما تسبب في ظهور عقول بشرية غير قابلة للتشغيل، فقد أكدت الدراسات أن العقل العربي من أذكى العقول في العالم ولكن للأسف سياسات التعليم والإستراتيجية المطبقة كان لها التأثير السلبي على تدعيم الصفات السلبية التي تبناها العقل العربي بداية من الخوف والجبن ونهاية بعدم تشغيل العقل في التفكير. (٢٠: ٦١)

فقد أكدت بعض الدراسات أيضاً أن الواقع الحالي لمؤسسات التربية اللامدرسية في تثقيف الطفل يعكس تدنياً واضحاً في عملية تثقيف الأطفال ويحول بينها وبين ما اتصل بها من أهداف، كما أكدت اقتصار المؤسسة على تقديم نشاط واحد، وفتح أبواب المؤسسة في أوقات لا تناسب الطفل، وتجاهل أسئلة واستفسارات الأطفال. (١١: ملخص) وأكدت دراسة أخرى غياب

دور قصور الثقافة في تنمية التفكير العلمي للأطفال بسبب عدم توافر المناخ المناسب الذي يُساعد على مواجهة بعض المشكلات التي تتناسب مع مستوي تفكيرهم، وكذلك افتقادها الثقافة المتنوعة التي تساعد الأطفال علي زيادة حصيلتهم اللُّغوية وفهمهم وإدراك بعض المشكلات التي تواجههم. (٧: ملخص)

كما أكدت بعض الدراسات أن الوضع الفكري والثقافي لأطفالنا أصبح يدعو للرثاء لا لشئ سوى أن كثيرين يعدون قضية تحديد الهوية الثقافية والفلسفة الأخلاقية للأسرة والفرد من الموضوعات عديمة الجدوى، وأكدت الدراسة أن الفشل في اختيار الوسائل المناسبة للتربية الفكرية والثقافية للطفل والطرق الواجب إتباعها لها أثر كبير في عملية التشويه هذه وأن الطفل نفسه ظل ولا يزال المستقبل الوحيد في الموقف والذي يتلقى ما يختاره له الكبار دون التأكد من مدى نجاح هذه الاختيارات في تلبية احتياجاته الفعلية، كما أكدت أن هناك **متطلبات ثقافية:** جسمية وعقلية واجتماعية ودينية يحتاج إليها الطفل فقد أوضحت الدراسة أن مكتبات الطفل المتخصصة يجب أن تُسهم بدور كبير في تلبية متطلبات الطفل الثقافية إذا ما توفر الوعي المكتبي للأطفال وتمكنوا من ارتياد تلك المكتبات. (١٦: ٢- ٣)

ولقد أظهرت العولمة الثقافية عديداً من التحديات أمام التربويين العرب وغيرهم من رجال الفكر حتى يمكنهم التصدي لما تركته من آثار سلبية على الساحة العربية فقد أكدت بعض الدراسات أن "الهوية الثقافية للطفل العربي أصابها كثير من عوامل التعرية والضمور، والضعف، بسبب التغيرات السريعة الناجمة عن الطفرة العلمية في العالم وتآكل شخصية الفرد وتفريغه من هويته خلال الثقافة الاستهلاكية مما أدى إلى زعزعة روح الولاء

والانتماء، مما يتطلب تضافر الجهود للعمل على صيانة الفكر والوعي، وترميم الهوية، وإذكاء روح الولاء لله، والانتماء للإسلام وللشخصية العربية، وأن يتم التعامل مع المستجدات من منطلق العقل والمنطق دون تعريض الهوية الثقافية للذوبان والاضمحلال". (٢٧: ٨)

كما أكدت بعض الدراسات أن هناك عديداً من التحديات التي تواجه تربية الطفل في الدول العربية والإسلامية، كما أنها تمثل تحدياً للتربية المستقبلية للطفل.(١٤: ملخص) وهذا يتفق مع ما دعت إليه بعض الدراسات التربوية الحديثة من ضرورة وجود قناعة بأهمية الاعتماد على أسلوب متوازن في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية، وخطورة البث المباشر خلال الفضائيات وأثره على رصيد القيم في المجتمع، حيث يقوم الغزو الثقافي على فرض جملة من المبادئ والمفاهيم التي تجعل الغرب هو المعيار والمرجعية الأساسية في الحكم على الواقع. (٧٢: ملخص)

وفي مجال الثقافة العامة أكدت بعض الدراسات أن بعض التلاميذ علي غير معرفة بالمعلومات الدينية المرتبطة بالأماكن المقدسة، وبعض المناسبات الأدبية، والعلمية، والصحية، والرياضية، والأثرية والسياسية، والحضارية لمحافظة أسوان، وكذلك علي غير معرفة بالمعلومات السياسية التي تتعلق بالأحزاب الحكومية والمنظمات الدولية.(٢٦: ملخص)

كما أكدت بعض الدراسات أن واقع ثقافة الطفل العربي لا يدعو إلى التفاؤل، وهذا دليل لا يرقى إليه الشك على الحاجة إلى ثقافة مستقبلية تتلافى السلبيات وترسِّخ الإيجابيات بُغية إعداد الطفل العربي للحياة في عالم متغيّر. (٢٥: ١٢٥)

وهذا كله أدى إلى وجود إجماعاً وطنياً غير مسبوق على ضرورة تطوير النظم التعليمية باعتبارها الطريق الأمثل لتطوير وتحديث المجتمع ككل، وباعتبار أن نهضة المجتمع وتقدمه مرهون بوجود الكفاءات البشرية المؤهلة والقادرة على تحمل المسئولية في كافة قطاعات الدولة في عصر لم يعد فيه أي مجال للتقاعس أو الخمول في ظل وجود قيم العولمة والشركات متعددة الجنسيات واتفاقيات الجات. (٦١: ١٨٧)

بيد أن هذا الإقرار بضرورة النهوض بثقافة الطفل العربي، يدعونا إلى أهمية التطوير بهدف مواجهة العقبات التي تحول دون انتشاره من أجل الحد من تفاقم مشكلاته القومية والتربوية والفنية والاتصالية، وترشيد ثقافة الطفل العربي على مشارف الألفية الثالثة وتأصيلها في الثقافة العربية الحديثة، في آفاقها المختلفة، وأقرب مسلك يحفظ للثقافة العربية والإسلامية استمرارها، وأجدى وسيلة تضمن لها قوتها وحيويتها، هو بناؤها في نفوس الناشئة منذ وجودهم في أحضان أمهاتهم وتنشئتهم عليها وهم في مدارج طفولتهم، لتتأهل نفوسهم لأداء دورهم في الحياة إذا بلغوا سن الرشد بعد أن تؤمن قلوبهم وتهتدي عقولهم، وتستقيم جوارحهم؛ عندها يُكتب للثقافة العربية التمكين ويُبني مستقبل الأمة المتمثل في بناء أجيالها. (٢: ٧- ٨)

وفي ضوء ما سبق فإن التنمية الثقافة للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة أصبحت أكثر ضغطاً وإلحاحاً، مما يتطلب معه ضرورة إعادة ترتيب البيت الثقافي العربي في ضوء المتغيرات العربية التي نتجت أو يمكن أن تنتج عن المتغيرات الدولية أو بفضلها؛ وما يترتب عليها من تأثيرات وتحديات في مجال ثقافة الطفل، حيث أصبحت ثقافة الأطفال مهددة، في ظل التطور المذهل الذي يشهده العصر الحالي، والذي تزداد منجزاته وتحدياته

كل يوم في مجال ثقافة الطفل من انتشار: مجلات وصحف الأطفال، وظهور قنوات متخصصة تقدم برامجها للطفل العربي بلغات غير العربية، وكذلك عبر تقنية المعلومات المتطورة كالإنترنت، والكتاب الإلكتروني، والثقافة الرقمية. وهكذا فإن العالم العربي يواجه اليوم تحدياً تربوياً مفاده ضرورة التنمية الثقافية للطفل العربي بحيث تكون هذه التنمية الثقافية تتشبَّث بالهويّة العربية الإسلامية من غير أن تنفصل عن مواكبة العصر، بهدف إعداد طفل يستوعب الثقافة الجديدة المتجدِّدة من غير أن تنمحي خصوصيّته وقدرته على التفكير المستقلّ وهويته القومية وقيمه.

وفي ضوء ما سبق تتضح مشكلة البحث خلال السؤال الرئيس التالي:

ما أهم المتطلبات التربوية للتنمية الثقافية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة؟ وللإجابة على هذا السؤال تتطلب الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

ما المقصود بثقافة الطفل؟ وما أهم متطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي؟

ما أهم التحديات المعاصرة التي تتعرض لها ثقافة الطفل العربي؟

ما أهم المتطلبات التربوية للتنمية الثقافية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة؟

كيف يمكن الارتقاء بتنمية ثقافة الطفل العربي مستقبلاً في ظل التحديات المعاصرة؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية خلال النقاط التالية:

- تأتي هذه الدراسة في وقت كثر فيه الهجوم على الثقافة العربية بهدف تشويهها في نفوس الأطفال وتغريبهم عنها؛ وإبراز الدور التربوي اللازم لتحقيق متطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي بهدف تحصينه من الثقافات الوافدة التي لا تتفق مع قيم وأخلاقيات المجتمع العربي والإسلامي.
- تُعالج موضوعاً على جانب كبير من الأهمية، هو متطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي، وذلك لأن ثقافة الطفل ليست مجرد تبسيط أو تصغير للثقافة العامة في المجتمع بل هي ذات خصوصية في كل عناصرها ولها كيان متميز، وتأتي هذه الخصوصية من خصوصية الأطفال واعتبار أن لهم مفردات لُغوية متميزة، ولهم أساليبهم الخاصة في التعبير عن أنفسهم وعواطفهم وانفعالاتهم، وفي إشباع حاجاتهم، أي لهم خصائص ثقافية ينفردون بها، ولهم أسلوب حياة خاص بهم. (٦٨: ٣٢) وهذا يعني أن لهم ثقافة خاصة بهم هي ثقافة الأطفال، رغم ذلك، فهي الثقافة الأساسية للمجتمع باعتبارها هي التي تحدد الاتجاه المستقبلي الثقافي للمجتمع، وباعتبار أن التربية الثقافية التي يتلقاها الطفل هي التي تحدد ثقافته في المستقبل.
- توضح الدراسة للقائمين على ثقافة الطفل في كل مؤسسات المجتمع أهم المتطلبات التربوية لتنمية هذه الثقافة في ظل التحديات المعاصرة.

- ترتبط الدراسة بتنمية الهوية الثقافية للطفل العربي التي من شأنها تمكين الإنسان فيما بعد من التعامل النقدي مع موروثه الثقافي والموروث البشري لكي يستطيع أن يطوّر ذاته ثقافياً، كما تمكنه من التعرف على الثقافات البشرية الأخرى، والاستفادة منها دون فقدان الهوية الذاتية المميزة له.
- تُعد هذه الدراسة محاولةً لتفعيل دور التربية، وبيان الدور الذي يجب عليها النهوض به من أجل تحقيق التنمية الثقافية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.
- تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تحمل بُعداً قومياً، وذلك لكون ثقافة الأطفال تمثل حصناً للهوية القومية لأي مجتمع.

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:
- التعرف على أهمية ثقافة الطفل، خصائصها، ووظائفها، وعلاقتها ببيئة الطفل.
- التعرف على التحديات المعاصرة التي تتعرض لها ثقافة الطفل العربي وكيفية مواجهتها.
- التعرف على متطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

- إثراء الفكر التربوي العربي والعمل على تأصيله على نحو يوافق المتغيرات العالمية المعاصرة ويواجه التحديات التي تهدف إلى تغريب الأطفال وتشويه عقيدتهم وهويتهم العربية والإسلامية.
- توضيح دور التربية في تحقيق التنمية الثقافية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.
- التعرف على آراء عينة الدراسة الميدانية نحو متطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي ومدى تحققها داخل المؤسسات التربوية المختلفة.
- محاولة وضع تصور مقترح للمتطلبات التربوية اللازمة لتنمية ثقافة الطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان في دراستهما على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بتحليل الواقع تشخيصاً، وتفسيراً واستخلاصاً للنتائج.(١٢: ١٦) وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية حيث تم تحليل الواقع الثقافي العربي للتعرف على التحديات المؤثرة على ثقافة الطفل العربي، كما تم تحليل الكتابات حول ثقافة الطفل العربي لتحديد متطلبات التنمية الثقافية له، كما لجأ الباحثان إلى استخدام أسلوب الدراسة الميدانية؛ التي تقوم على "تحديد الظاهرة أو المشكلة، والتعامل معها في مكانها ووضعها الطبيعي، وفي واقع الممارسة العملية بهدف دراسة الظاهرة أو المشكلة على أرض الواقع للتعرف على مكوناتها وخصائصها الحالية، والتنبؤ بمستقبلها.(٥ ٦٨) وذلك للوقوف على أهم المتطلبات التربوية للتنمية الثقافية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة،

ووضع تصور لكيفية تنمية ثقافة الطفل العربي مستقبلاً في ظل هذه التحديات.

أدوات الدراسة وحدودها:

تقتصر الدراسة الحالية على استخدام الأدوات التالية:

- المقابلات المفتوحة مع بعض المتخصصين في تربية الطفل للتعرف على أهم متطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي.
- استبانة للتعرف على وجهة نظر عينة من معلمي الأطفال بمحافظة سوهاج حول واقع التنمية الثقافية للأطفال في الجوانب المحددة وفي ظل التحديات المعاصرة، وكيفية الارتقاء بها.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم التنمية الثقافية: هي جهد واع مخطط له من أجل إحداث تغير ثقافي في الفكر وأساليب السلوك، وقدرة على التمييز بين العناصر الثقافية التقليدية والعناصر الجديدة المستحدثة، واستبعاد العناصر التي يثبت عجزها عن التناغم مع الجديد والمستحدث الذي لا يمكن التنكر له أو تجاهله، بهدف تطوير الذهنيات والمدارك والأخلاقيات وتطوير طرائق الفكر والتفكير والإبداع لخلق حالة فعل مجتمعية ديناميكية مستمرة للارتقاء بمستوى الوعي البشري إلى آفاق تطويرية كبرى (٧٥: موقع).

ثقافة الأطفال: هي إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع، وهي تنفرد بمجموعة من الخصائص والسمات العامة وتشترك في مجموعة أخرى -إلى حد ما- وما دام الأطفال ليسوا مجرد "راشدين صغار" فإن لهم قدرات عقلية

وجسمية ونفسية واجتماعية ولغوية خاصة بهم، وما دامت لهم أنماط سلوك متميزة، وحيث إنهم يحسون ويدركون ويتخيلون ويفكرون في دائرة ليست مجرد دائرة مصغرة من تلك التي يحس ويدرك ويتخيل ويفكر فيها الراشدون، لذا فإن ثقافة الأطفال ليست مجرد تبسيط للثقافة العامة في المجتمع أو تصغيرها، بل هي ذات خصوصية في كل عناصرها وانتظامها البنائي.(٦٨، ٣٠)

المتطلبات الثقافية: Cultural Demands هي كل ما يحتاج إليه الطفل كي يكتسب المعلومات والمفاهيم والمهارات التي تمكنه من التعامل بنجاح مع المجتمع ومتغيراته في ظل التحديات العالمية المعاصرة. أي أن ثقافة الأطفال هي جزء من ثقافة المجتمع تتميز بكونها تتناسب مع قدرات الأطفال الجسمية والعقلية واللُّغوية والاجتماعية والنفسية كما تتناسب مع أنماط سلوكهم وتطلعاتهم وخصوصيتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه.

التحديات المعاصرة: هي تلك التحديات التي تفرض نفسها على ثقافة المجتمعات وتؤثر فيها، مثل: قضايا العولمة والتغريب والنشر الالكتروني، ووسائل الإعلام الفضائيات، وشبكة الإنترنت، وغيرها من التحديات المعاصرة، التي لها تداعياتها على ثقافة المجتمع بصفة عامة وثقافة الطفل بصفة خاصة.

خطة السير في الدراسة:

تسير الدراسة للإجابة عن الأسئلة في الخطوات التالية:

- الفصل الأول ويتضمن عرض لمشكلة الدراسة وأهميتها.

الفصل الثاني ويشمل الإطار النظري للدراسة حيث يتضمن ثقافة الطفل العربي، والتحديات التي تواجه ثقافته، ومتطلبات التنمية الثقافية له في ظل التحديات المعاصرة.

الفصل الثالث ويشمل إجراءات الدراسة الميدانية.

الفصل الرابع والخامس ويشمل نتائج الدراسة الميدانية حول واقع ومأمول متطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

الفصل السادس ويشمل التصور المقترح لما يجب أن يكون عليه متطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: ثقافة الطفل العربي:

يُعد الاهتمام بالجانب الثقافي للطفل العربي في المرحلة المبكرة من عمره هو حجر الزاوية في بناء حاضر الأمة العربية ومستقبلها، وهناك مؤسسات تربوية مختلفة تُسهم في البناء الثقافي للطفل العربي منها: الأسرة، ورياض الأطفال، والمدرسة، والمؤسسات الدينية، ووسائل الإعلام، والأندية الاجتماعية، والمراكز الثقافية المختلفة، وغيرها، وكل تلك المؤسسات يمكن أن تُسهم بصورة جيدة في بناء ثقافة الطفل إذا أحسن توجيهها، والإشراف على علاقة الطفل العربي بها، وتكتسب أهميتها وخصائصها في ظل المجتمع الذي ينمو فيه الطفل.

(أ) أهمية ثقافة الطفل:

إن التربية الثقافية للطفل اليوم هي التي تحدد الملامح الأساسية لشخصيته غداً وخلالها يكون قادراً على تقبل كل العناصر الثقافية الموجودة في المجتمع واستيعابها والتعامل مع العناصر الثقافية الخارجية المحيطة به، وتكتسب ثقافة الطفل أهميتها من حيث كونها تحدد الملامح الأساسية لشخصية الطفل، ولهذه الأهمية بعداً تربوياً يتمثل فيما تقوم به المؤسسات التربوية المختلفة على وجه العموم والأسرة والمدرسة على وجه الخصوص في عمليات التعليم والتثقيف.

كما تحمل بُعداً قومياً خلال ما تؤكده تلك الثقافة في نفوس الأطفال من عمليات الانتماء والولاء والتأكيد على منجزات الأجداد وقيمهم، كما تحمل أيضاً بُعداً جمالياً وإبداعياً حيث تفتح مدارك الأطفال، وتنشط ملكاتهم الإبداعية وتبني رهافة الحس لديهم، وتعرفهم بالقيم الفاضلة وتساعدهم على اكتشاف العالم المحيط بهم، وتحمل أيضاً بُعداً نفسياً وعلاجياً حيث تسهم في ترشيد سلوك الأطفال وتعديله وتوجيهه.

(ب) خصائص ثقافة الطفل:

تختلف ثقافة الطفل من مجتمع لآخر تبعاً لاختلاف ثقافة تلك المجتمعات فلكل مجتمع خصوصياته الثقافية التي تميزه عن غيره وأسلوبه في تربية أبنائه وتحديد الثقافة اللازمة لهم.

تتميز ثقافة الطفل بالخصوصية في كل عناصرها وانتظامها البنائي فهي إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع، وهي تنفرد بمجموعة من

الخصائص والسمات العامة وتشترك في مجموعة أخرى فالأطفال لهم قدرات عقلية وجسمية ونفسية واجتماعية ولغوية خاصة بهم. (٦٨: ٣٠)

تتميز هذه الثقافة بكونها متكاملة ومستمرة تضع أمامها حاجة شخصية الطفل العربي إلى النموّ العقلي والاجتماعي والانفعالي والجسدي، وحاجتها إلى روح الجماعة والعمل المشترك، وإلى التدريب على المحاكمة والنقد والتحليل والتركيب والتعبير. (٢٥: ١٢٧- ١٢٨)

تتميز ثقافة الأطفال بالتباين وذلك لأن الأطفال لا يشكلون جمهوراً متجانساً، بل يختلفون باختلاف أطوار نموهم ولكل مرحلة ثقافة ما يميزها عن المراحل الأخرى مثل مرحلة الميلاد، ومرحلة الطفولة المبكرة، ومرحلة الطفولة المتوسطة، ومرحلة الطفولة المتأخرة، وترتب على ذلك أن توفرت للأطفال في كل طور ثقافة فرعية خاصة، لذلك أمكن القول إن هناك ثقافة خاصة للأطفال في كل طور من هذه الأطوار، بحيث تتوافق مع خصائص الأطفال وحاجاتهم. (٦٨: ٣٢)

تختلف ثقافة الأطفال داخل المجتمع الواحد وفقاً للبيئة الاجتماعية التي تتوفر لهم، فالبيئة الثقافية في الريف تبث مؤثرات ثقافية مختلفة عن تلك التي تبثها البيئة الثقافية في المدينة، بل إن الأسر المختلفة هي الأخرى توفر للأطفال بيئات ثقافية متباينة، وكذا الحال بالنسبة إلى جماعات الأقران والمدارس ووسائل الاتصال.

ترتبط ثقافة الأطفال بثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه، وذلك لأن كل مجتمع يعمل على نقل ثقافته إلى الأطفال ورغم ذلك فالمجتمع لا يستطيع أن يسيطر على المضمون الثقافي الذي يلتقطه الأطفال.

تُوظّف ثقافة الطفل النشاطات المدرسية، واللامدرسية لخدمتها، وتفرض عليها أن تتكامل، كما تُوظّف الأجناس الأدبية للغاية نفسها، وتمنحها قدراً أكبر من الاهتمام لأنها تلجأ إلى الفن في تحقيق أهدافها. (٢٥: ١٢٧- ١٢٨)

تتأثر ثقافة الأطفال بنظرة المجتمع نفسه إلى الطفولة، ووسائله في نقل الثقافة إلى الأطفال، ومدى نظرة المجتمع نفسه إلى الطفولة، ووسائله في نقل الثقافة للأطفال، ومدى القداسة التي يخلعها على بعض عناصر ثقافته والتي يرى أن من اللازم أن يتبناها الأطفال، إضافة إلى طبيعة نظمه الاجتماعية والاقتصادية وآماله، أي أن ثقافة المجتمع ترسم الإطار العام لثقافة الأطفال. (٦٨: ٣٣)

تتميز ثقافة الطفل بكونها اجتماعية، فالثقافة لا تنتقل بطريقة فطرية موروثة من الآباء إلى الأبناء، أو من فرد إلى آخر في المجتمع، فالطفل يولد دون شخصيته، ثم تتكون شخصيته خلال تفاعله مع المحيط الخارجي، في الأسرة والمدرسة والمجتمع، ويؤدي التعليم والتقليد إلى خلق مركب ثقافي في شخصيته، وهذا المركب الثقافي يتكون من القيم والعادات وأنماط السلوك، التي تعني الأفكار والمشاعر والتصرف في المواقف المختلفة.(٦٢: ٢٤)

تتميز أيضاً بأنها نفسية يكتسب الطفل من خلالها أساليب التفكير والمعرفة وقنوات التعبير عن العواطف والأحاسيس ووسائل إشباع الحاجات (الفسيولوجية) ويصبح قادراً على التكيف مع الثقافة، واكتسابهم لهوايتهم الاجتماعية الثقافية، ومن هنا تكتسب أهميتها الكبرى في تثقيف الطفل العربي. (٦٢: ٢٤)

ومما سبق يتضح أن ثقافة الطفل لها من الخصائص ما يميزها عن ثقافة الكبار داخل المجتمع وذلك لاختلاف طبيعة الطفل ومراحل نموه

المختلفة ومتطلبات كل مرحلة، كما أنها تتأثر بنظرة كل مجتمع حسب اهتمامه بالطفولة.

(ج) العلاقة بين التربية وثقافة الطفل:

هناك عدة أسس يمكن أخذها بعين الاعتبار، عند طرح العلاقة بين التربية وثقافة الطفل، ومن هذه الأسس: .(٦٢: ٣- ٤)

١- المؤسسة التربوية عامل من عوامل التثقيف:

لا بد للجيل الصغير في أي مجتمع من الإلمام بالعناصر الثقافية في مجتمعه، كالمعتقدات والقيم والأنماط السلوكية، التي يعيشها أهله وأفراد المجتمع من حوله، ويمكن أن تسمى عملية الإلمام هذه التثقيف. فمنذ أن يولد الطفل، حتى يصبح راشداً، وهو يحاول الإحاطة بالعناصر الثقافية التي تحيط به، مما حدا بالمربين اعتبار العملية التربوية عملية مستمرة، ما دام الإنسان حياً، وتقوم المؤسسة التربوية بدور حيوي في هذه العملية.

٢- التربية عنصر ثقافي:

وهي الجزء الرسمي لعملية التثقيف، وعلى الرغم من اشتراكها في بعض العناصر مع ثقافات أخرى فإنها لا بد أن تكون متأثرة بالثقافة المحيطة، ولاسيما أن المعلم الذي يشرف على التربية، يكون حاملاً لغالبية القيم والمعتقدات السائدة في تلك الثقافة، والتربية، في أي ثقافة- تكون عبارة عن الجزء المصقول من العناصر الثقافية، وبخاصة في الثقافات التقليدية، حيث تكون المدرسة بثقافتها وبتركيبها الاجتماعي أكثر رسمية وتقدماً، كما هو عليه الحال في المجتمع، أما في الثقافات المتقدمة فتكون المدرسة أقرب بثقافتها وبتركيبها إلى المجتمع المحيط بها، كما هي الحال في المجتمعات النامية.

٣- التربية ناقلة للتراث الثقافي:

منذ القدم وأهم وظيفة للمدرسة، هي نقل التراث الثقافي، من الأجيال السابقة للأجيال اللاحقة، والمحافظة على هذا التراث، إلا أن المدرسة لا تقوم بنقل هذا التراث كاملاً سالماً دون إضافة أو تعديل، فهي تنقله بعد أن تجري شيئاً من التعديل، وبعد أن تضيف العناصر الجديدة التي وصل إليها الجيل الحاضر، وتتمشى هذه الإضافات والتعديلات، عادة، مع روح العصر، وتتناسب مع ثقافة الأجيال الحاضرة.

٤- التربية والتغير الثقافي:

يشكل التغير الثقافي مشكلة مهمة للمربين في عصرنا الحاضر، فالمعارف والمخترعات التي توصل إليها الإنسان في الوقت الحالي، تفوق إنجازاته بكاملها في القرون الماضية، ومنذ أن وجد الإنسان في هذا الكوكب، والمشكلة هذه أشد حدة في المجتمعات المتقدمة منها في المجتمعات النامية، وبخاصة أن الأطفال أخذوا يستقون علمهم من التلفاز، الذي هو أحدث وسيلة وأسرعها في إحضار المعلومات من المدرسة.

وعلى الرغم من ذلك، فإن المدرسة تؤدي دوراً مهماً، يساوي ذلك الدور، أو الأدوار التي تقوم بها المؤسسات الأخرى كالعائلة، والعمل، ورفاق اللعب وغير ذلك، وهناك من يعتقد بأن دور المدرسة أهم بكثير من أدوار المؤسسات الأخرى، ولاسيما أنه يقوم بالإشراف عليها أناس تخصصوا بهذه العملية، وهنا يبرز دور التربية الحديثة في تغيير ثقافة المجتمع وتطويرها.

(د) التربية الحديثة ومتطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي:

تتميز التربية الحديثة للطفل بمجموعة من الخصائص التي تجعل منها أداة فعالة في تطوير ثقافة المجتمع وتغييرها نحو أي اتجاه، بحيث يخدم أغراض المجتمع ومتطلباته، في ضوء ذلك فهي لها دور فعال في ثقافة الطفل خلال الاهتمام بالخصائص التالية:

١- الاهتمام بالطفل ونموه الجسمي والعقلي والوجداني والاجتماعي: وكان هذا الاهتمام نتيجة لتقدم علم النفس وتجاربه، وتقدم التربية التجريبية، فتجارب علم النفس أخذت تطبق في حجرة الدراسة، وتتخذ أساساً لتجارب أخرى تربوية، كقياس مواهب الأطفال وذكائهم ونموهم، وبذلك أخذت التربية تقترب من العلوم التجريبية، ويزاولها المربون وفقاً لأسس ضابطة، كلها مستمدة من الطفل الذي هو موضوع التربية.

٢- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، فالناس معادن، وقدرات، وطاقات متفاوتة حرصاً وذكاءً واستعداداً، وتحصيلاً، والمعلم يتعامل مع الجميع ويخاطب كل الأطفال وهو أمر لم تبتكره التربية المعاصرة بل أشار إليه رواد الفكر العربي وأدركوه وأوصوا المعلم به. (١٣: ٢٢٧)

٣-احترام شخصية الطفل: فقد أحاطته التربية الحديثة بالثقة والطمأنينة، وأشعرته بشخصيته وفرديته، وذلك بتمكينه من التعبير عما في نفسه بكل أنواع التعبير: كالكلام، واللعب، والرقص، والغناء، والتمثيل، والرسم، والأشغال.

٤-التعليم عن طريق اللعب والتجربة والممارسة: وقد كانت التربية التقليدية ترى أن اللعب مضيعة للوقت والمجهود، وتحول بين الأطفال وبينه، أما التربية الحديثة فترى أنه ضروري لنمو الفرد الجسمي والعقلي، وأنه ميل طبيعي له غايته التربوية العظيمة.

٥-التعليم عن طريق العمل والخبرة الشخصية: ويرجع هذا المبدأ إلى جعل المدرسة صورة من الحياة ولا يخفى ما في هذا المبدأ من تشجيع الاعتماد على النفس، وتنظيم عملية التفكير، وتنمية روح التعاون مع الجماعة، والعناية بأسلوب العمل، أكثر من تحصيل المعرفة نفسها.

٦-خلق الجو الاجتماعي لنمو الطفل وتكامل شخصيته: وذلك لأن المدرسة الناهضة جزء من المجتمع، أو هي مجتمع صغير، فهي إذن تمكن الطفل من أن يعامل زملاءه بالروح الطيبة، التي تخلقها هذه المدرسة، روح الاحترام والأخذ والعطاء، ومعرفة الحقوق والواجبات، وتنفيذ القوانين واللوائح عن رغبة وإصلاح وإخلاص، وأداء الواجب للواجب عينه.

٧-العناية بصحة جسم الطفل وعقله: وذلك بإعداد المدرسة الصالحة لنمو الجسم نمواً طبيعياً، وفهم الناحية الوجدانية والنزوعية عند الطفل، وتوجيهها توجيهاً صحيحاً يتخلص به من العقد النفسية بقدر ما يمكن.

في ضوء ذلك كان على المهتمين بتربية الطفل في البلاد العربية إعادة النظر في ثقافة الطفل العربي بحيث تتمشى مع خصائص التربية الحديثة، وهذا يتطلب من التربية العربية أن تجدد في مضامينها وطرائقها وتصوراتها

وأهدافها وفلسفتها، فلا ينبغي لها أن تكون تقليدية، بل ينبغي أن تكون واقعية وعقلانية وجادة ومرنة، تسترشد بالتجربة الإنسانية العالمية، وتركز على العلم والثقافة والثوابت، والتقنية والانفتاح الحضاري وامتلاك أدوات العصر ومهاراته، وتؤسس لبناء ثقافة الاقتدار والإبداع، وتستلهم روح العصر ومعطياته، وهذا يتطلب من القائمين على التربية العربية: "مسألة عقلنة التربية التي تُعد من الأولويات الملحة لتطوير التربية العربية وتجويد نوعيتها، وهذه المسألة تتضمن في طياتها ثلاثة مبادئ أساسية لإيجاد مُناخ فكري راق يمكن من مراجعة كلية لأهداف التربية، وهذه المبادئ هي على النحو التالي: (٤٤: ١٠)

١- **المبدأ الأول**: هو تجديد الوعي بأن مشكلة الإصلاح التربوي في الوطن العربي ليست مشكلة (كم) ولا هي مشكلة مزيد من الإنفاق والخدمات المدرسية بقدر ما هي مشكلة التقليل من سوء التربية (Mis-Education) ومن الهدر الواسع النطاق في الموارد التربوية الذي يصاحب التربية السيئة.

٢- **المبدأ الثاني**: إن هناك خطراً داخلياً يتهدد مسيرة التحديث التربوي في الدول العربية، خطراً ينبثق من داخل نظام الحياة الموروث للأمة، وهو خطر تعظيم الذات والمباهاة بفضائل موروثة أو مدّعاة، واللواذ بالتاريخ والاستعاضة به عن الحاضر، علماً بأن القرآن الكريم والسنة الشريفة ليسا من التراث لأنهما أساسه ولأنهما العقيدة الإلهية نفسها.

٣- **المبدأ الثالث**: ضرورة التحصن تربوياً ضد الانعزال عما يقع في العالم من حولنا، فلابد من الإيمان بنوع من التربية يضعنا في

مجرى التاريخ العام للإنسانية الحديثة وتطلعات البشرية إلى مزيد من المعرفة والحرية والعدل.

ثانياً: التحديات المعاصرة التي تواجه ثقافة الطفل العربي:

هناك عديد من التحديات التي تواجه التنمية الثقافية للطفل العربي في ظل المتغيرات التي تمر بها الأمة العربية والعالم، حيث فرضت تلك المتغيرات عديداً من التحديات التي باتت تلقي بظلالها على تربية الطفل العربي وباتت تهدد خصوصيته، وتعمل على إحداث خلل في ثقافة الطفل العربي، ومن أبرز تلك التحديات ما يلي:

(أ) الغزو الثقافي:

الغزو الثقافي فعل إنساني جماعي بصفة عامة ينزع إليه نظام أو شعب مستخدماً طاقاته وقدراته العسكرية والثقافية لتحقيق غاياته، ولا تخرج تلك الغايات عادة عن استعمار أو استثمار، وقد تكون في حالات استثنائية، إرواء لشعور متضخم بالتفوق أو بالعظمة، يأخذ سبيله إلى الارتواء بإخضاع الآخرين، والسائد بعد أن تبرز الأطماع ويمهد لها، أن يتم الغزو أولاً باستخدام القوة العسكرية التي تعلي راية الغالب وقراره فوق أرض المغلوب، ومن ثم تحاول أن تقهره وتفقده الثقة بنفسه وبقدرته على تجاوز ما هو فيه وتحقيق الغلبة على غالبه، وبالتالي تيئيسه من إمكان تحقيق تفوق منقذ. (٤٩: ٢٤)

وفي ظل ما أصاب المجتمع العربي والإسلامي من هزائم حسية ومعنوية وفي ظل الانبهار بالحضارة الغربية أخذ المجتمع العربي في السير قدماً نحو تقليد الحضارة الغربية واللحاق بها والتخلص من حالة الركود التي

يعيشها، وفي أثناء ذلك أخذت القيم الغربية في الانتشار داخل المجتمع العربي وصارت تطغى على معظم جوانب الحياة العربية لاسيما في بنيتها الثقافية والفكرية "في ظل الغزو الفكري لهذا المجتمع، حيث وجدت لها تربة صالحة في ظل ما وصل إليه المجتمع الإسلامي من تردي في الحياة الفكرية والعلمية والسياسية". (٥٥: ١٩٠)

ونتيجة لذلك أصبحت معظم مصادر ثقافة الطفل تسير على النهج الغربي في مخاطبة الطفل العربي وأصبحت معظم كتبه ومجلاته مترجمة عن الكتب والمجلات الغربية، دون مراعاة المقومات الحضارية للأمة العربية والتي تشكل هويتها الثقافية، وتمنحها حق الاختلاف عن غيرها من الأمم، وتجعلها قادرة على التواصل مع بقية الشعوب الأخرى كشريك منتج له شخصيته المستقلة، لا كتابع أو مروج لما ينتجه الآخرون، وهذا التحدي يفرض على الأمة أن تُعيد النظر في كثير من أهداف التربية وبرامجها ووسائلها في البيئة العربية حتى يمكنها حماية الهوية الثقافية للطفل العربي.

(ب) التحدي الإعلامي:

تُعَدُّ وسائل الإعلام مصدراً مهماً من مصادر ثقافة الطفل العربي، ولهذا السبب برز مصطلح فرعي داخل هذه الوسائل سُمّي بالإعلام الثقافي الخاص بالأطفال، وهدفه هو الإسهام في تثقيف الطفل في الحاضر، وإعداده للمستقبل، كما تكمن تلك المشكلة في تباين نظرة الدول العربية إلى أهداف تثقيف الطفل، والاندفاع غير العلمي في عرض البرامج وتقديم النصوص التي لا تخدم الإستراتيجية الثقافية العربية. (٢٥: ٩٩)

كما أصبح الإعلام يمثل تحدياً صعباً للطفل العربي حيث أصبحت المادة الإعلامية الموجهة للطفل من أخطر الصناعات الإعلامية في العصر

الحالي، حيث استخدمت عولمة الصوت والصورة خلال انتشار أطباق الاستقبال وتعدد القنوات الفضائية، وقد حمل هذا الانتشار السريع معه أساليب جديدة أكثر تطوراً لاستمالة الطفل والسيطرة على عقله ودفعه إلى الإدمان، وجل الشركات المنتجة والعاملة في هذا المجال هي شركات غربية توجه نشاطها لنشر ثقافة الغرب والمفاهيم الغربية لمعاني التسلية واللعب والترفيه متعمقة في أخلاقيات العلمانية الغربية التي تتعامل مع إعلام الطفل بمنطق الجري وراء الربح والكسب دون الاهتمام بالقيم مما يخلق حالة من التشوه النفسي والقيمي لدى الأطفال، يصبح معها أمر التقويم صعب المنال مع التقدم في السن وانغراس تلك النماذج والأنماط في منطقة اللاوعي.(٧٤: ٢)

وتمثل الفضائيات وغيرها من وسائل الاتصال الأخرى بإمكانياتها الضخمة في ظل الثورة التكنولوجية في هذا العصر الذي نعيشه تنافساً رهيباً لدور المؤسسات التربوية المختلفة في تربية النشء حيث أخذت تنافسها في دورها التربوي في المجتمع. (٢٩: ١١٣) حيث أخذ الطفل العربي يتشرب خلالها مجموعة من المفاهيم والعادات، والقيم المتضمنة في نصوص البرامج المختلفة بطرق عفوية، حيث أسهمت بشكل واضح في جعل الطفل العربي يعيش حالة من الصراع بين ثقافة مجتمعه وضوابطها، وبين ثقافة وافدة ترفض تلك الضوابط وتعتبرها تكبيلاً لحريته، وهكذا وجد الطفل العربي نفسه في صراع مفاهيمي وقيمي؛ مما جعله يعيش غُربة فكرية ونفسية في مجتمعه، وأوجد لديه كثيراً من التساؤلات التي لا يجد لها إجابة من قبل القائمين على تربيته.

كما تعمل وسائل الإعلام على التأثير بصورة سلبية على الحالة النفسية للطفل خلال عرض النماذج السلوكية بالمجتمعات الغربية على أنها نماذج

مقبولة في حين أنها تعد مرفوضة في المجتمع العربي وهذا يوجد نوعاً من الصراع النفسي داخل الطفل، فقد أكدت إحدى الدراسات أن "المضمون الأجنبي المذاع في التلفاز المصري من القيم السلبية تشكل ٤٦,٧% من مجموع القيم التي عكسها هذا المضمون". (٤٤: ٢٠٥)

كما أن أفلام الكرتون والرسوم المتحركة الموجهة للأطفال تصبح خطراً حقيقياً حينما تخرج عن سياقها الحضاري ففي "إعلام الطفل المستورد من الحضارة الغربية أذى وسلبيات كثيرة فمثل هذه الأفلام تجعل من الطفل العربي يتلقى قيماً وعادات وأفكاراً غريبة عن البيئة والثقافة العربية والإسلامية، فيكون ذلك بداية الانحراف والوعي غير السوي، ويؤدي إعلام الطفل المستورد دوراً خطيراً في تنشئة الطفل التنشئة الاجتماعية والثقافية المنحرفة، فكثير من أفلام الكرتون تحوي مشاهد مُخلة بالحياء وهادمة للقيم الدينية السوية ومتعارضة مع الهوية الحضارية للطفل العربي المسلم.. حين تسعى لإقناع الطفل بأنها هي القيم الحقيقية السائدة في الواقع، والانعكاس الأمين لما عليه المجتمع، وإعداد وترويض الطفل للتعايش معها مبكراً، وهذه الأفلام موجهة بالأساس لأطفال العالم العربي والإسلامي والتي تضمن دعوات مشبوهة ومبطنة إلى الإلحاد والتبشير والدعاية للمجتمع الغربي وثقافته من خلال تمجيد القوة والنمط الاستهلاكي في العيش والمنفعة الخاصة.(٧٥: ٤)

وفي ظل انشغال الآباء عن الأبناء في سنوات التنشئة الأولى تصبح وسائل الإعلام هي المربي الأول للناشئة في ظل غياب الرقابة الأسرية حيث يقعون فريسة للبث الإعلامي بقيمه وأفكاره التي تجمع بين الغث والسمين،

وتخلط بين العمل الصالح والسيئ لاسيما في ظل قلة المعروض من البرامج العربية الموجهة للطفل العربي في وسائل الإعلام العربية.

(ج) العولمة الثقافية:

يُعد مفهوم العولمة من أكثر المفاهيم التي ازداد الحديث عليها في نهاية العقد الأخير من القرن الماضي حيث لاقت اهتماماً بالغاً من قبل العلماء والتربويين، ولا يزال الجدل قائماً حول المفهوم بمختلف أبعاده: السياسية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة فهي "عملية تملك من آليات التطبيق، أي تحويل العالم إلى شكل موحد يلغي الحدود بين الدول والأمم، حيث تنتقل المجتمعات من حالة الفرقة والتجزئة إلى حالة الاقتراب والتوحد، ومن حالة الصراع إلى حالة التوافق، ومن حالة التباين إلى التجانس والتماثل، وهنا يتشكل وعي عالمي وقيم موحدة تقوم على مواثيق إنسانية عامة". (٦: ١٢٨)

وقد انعكست العولمة على التربية ويتمثل هذا الانعكاس في الاهتمام بالربحية أو في زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم دون ضوابط أو محددات ودون دعم أو إرساء لقواعد التربية الخلقية لمجابهة التغيرات العصرية المختلفة التي تواجه المؤسسات التربوية. (٦٧: ١٣٩٩)

كما تحمل العولمة في طياتها إطاراً فكرياً عاماً يدعو إلى إلغاء الحواجز بين الدول وحرية الانتقال بينها، فالعولمة ظاهرة عالمية جديدة تعني فرض النموذج الغربي عالمياً". (٣٣: ٤٠- ٤١)، ويواجه الانتقال إلى مجتمع المعرفة عدة تحديات أهمها: تحقيق ديمقراطية المعلومات: حماية خصوصية الأفراد، والحق في المعرفة، وكذلك تنمية الذكاء الكوني بمعنى تنمية القدرة التكيفية للمواطنين لمواجهة الظروف الكونية المتغيرة. (٣٢: ٢٣)

وتهدف العولمة إلى تحقيق العديد من الأهداف أهمها ما يلي:

١- القضاء على الخصوصية الثقافية للمجتمعات:

لكل مجتمع من المجتمعات انتماء ثقافي وخصوصية ثقافية تميزه عن غيره من المجتمعات، وقد تكون هذه الخصوصية جداراً يفصلهم عن الآخر، وقد تكون جسراً يصلهم بالثقافات الأخرى وتنشأ ثقافة أي مجتمع من المقومات الرئيسية التي يقوم عليها التي من أهمها ما يأتي:

- **المعتقد الديني:** الذي تتولد منه قيم توجه السلوك وتحكم النظرة إلى الكون والحياة والإنسان وتحكم علاقة الإنسان بالمجتمع البشري وبالطبيعة وبالكون كله ويُمثل المعتقد خصوصية ثقافية بما يفرضه من سلوكيات تتصل بالعقيدة من أفعال وطقوس وآراء يجب على أفرادها الالتزام بها، كما يُعد المعتقد العامل الأساسي في الثقافة للمجتمعات ويُعد أقوى عناصرها والمكون الأساسي لها. (٥٨: ١٦٣- ١٦٤)
- **اللُّغة:** التي يتكلمها المجتمع ويتخاطب بها والتي تُعبر عن المستويات المعرفية والحضارية التي مرت بها الأمة التي تتكلم تلك اللُّغة. (٤٣: ٢٧) وفي ظل العولمة تحاول القوى المهيمنة فرض لُغتها على الدول الضعيفة لاسيما بعدما امتلكت مقومات التقدم العلمي والتكنولوجي وأن أية دولة تريد اللحاق بركابها عليها أن تتعلم لُغاتها وبالتالي ستجعل من اللُّغات الأخرى لُغات ثانوية مع مرور الأيام بعد أن أصبحت لُغتهم هي لُغة العلم والبحث العلمي إضافة إلى كونها اللُغة الأولى للحوار بين الدول والشعوب كافة.

٢- فرض القيم الغربية على المجتمعات:

يُعد هذا الهدف أهم أهداف العولمة التي تسعى إلى تحقيقه وفرضه على العالم من أجل صبغ المجتمعات الإنسانية بالصبغة الغربية لاسيما في ظل التفوق العلمي والتقني للمجتمع الغربي وفي ظل ما تُعانيه المجتمعات الأخرى من تأخر وضعف، وهذا ما جعل كثيراً من الباحثين "يتخوفون من أن تؤثر العولمة بصورة سلبية على المجتمعات ذات الانتماءات الضعيفة الهشة والتي لا يتمسك أفرادها بقيم مجتمعاتهم مما يُلقي بتحديات ضخمة وواجبات ثقيلة على عاتق المؤسسات التربوية في المجتمعات الإسلامية خاصة تلك التي تتحمل مسئولية تعليم الأطفال وتثقيفهم مثل: البيت، والمدرسة، والمسجد والنادي، حيث لا منجى من التأثيرات السلوكية السالبة إلا بقيام تلك المؤسسات التربوية بدورها في غرس القيم والسلوك الحميد في نفوس الناشئة حتى يشبوا عناصر فاعلة تمتلك الرقابة الذاتية التي تعينها على التفريق بين الخير والشر". (٥٠: ٦)

وقد طالت ظاهرة العولمة المجتمعات العربية في مقوماتها الثقافية الأساسية والتي من بينها: الفكر، واللُغة والآداب، والفنون، والعادات، والتقاليد، وأنماط العيش والسلوك، مما يضع المجتمعات أمام تحد صراع القيم الثقافية الذي يلغى خصوصيات المجتمعات الصغيرة، ويكرس ثقافة المجتمعات القوية المسيطرة والمتفوقة لاسيما في مجال ثقافة الطفل.

(د) التغريب الثقافي للطفل العربي:

يهدف التغريب لطبع المجتمعات بطابع الحضارة الغربية لتتمكن من السيطرة على حضارة تلك المجتمعات وإبادتها، كما يُمثل التغريب بديلاً للغزو العسكري حيث يأتي في صورة جديدة وغزو من نوع آخر هو"الغزو

الفكري الذي ينتج عن التغريب وهو أن تتخذ أمة من الأمم مناهج التربية والتعليم لدولة من الدول الكبيرة، فتطبقها على أبنائها وأجيالها فتشوه بذلك فكرهم، وتمسخ عقولهم وتخرج بهم إلى الحياة، وقد أجادوا تطبيق هذه المناهج عليهم شيئاً واحداً وهو تبعيتهم لأصحاب تلك المناهج الغازية". (٥٧: ٧٨) ولقد اعتمدوا في سبيل تحقيق تلك الأهداف على ما يلي:

١- تعليم الأطفال العرب في المدارس الأجنبية:

أصبحت ظاهرة انتشار المدارس الأجنبية في المجتمعات العربية أمراً واقعاً يفرض نفسه على ثقافة الطفل العربي، حيث تهدف الدول الغربية من ورائها إلى نشر الثقافة الغربية، وصبغ المجتمعات العربية بالصبغة الغربية لذلك عمدت الدول الاستعمارية قديماً وما زالت إلى ما يلي:

- إقامة المدارس الغربية داخل المجتمعات العربية الإسلامية مع جعل التعليم فيها باللُّغات الأجنبية.
- تعليم الطفل لُغة أجنبية في المراحل العمرية الأولى بهدف التأثير على لُغته الأصيلة وعلى هويته الثقافية مما يُشكل خطورة بالغة على مستقبل اللُّغة العربية.
- إدخال العادات والتقاليد والأذواق الغربية في حياة الأسرة المسلمة وكانت التربية والتعليم وسيلة في تحبيب ذلك إلى نفوس المسلمين خلال إضفاء نعوت الرقي والتمدن على كل من ينسلخون عن شخصيتهم الدينية والقومية. (٦٦: ١٢٣)
- السيطرة على عقول الأطفال خلال التعليم في شتى مناحي الحياة اليومية. (٣٥: ٣٠٥)

- إفساد عقائد الأطفال وأخلاقهم، حتى يصبحوا معاول هدم لأمتهم في المستقبل. (٧٦: ١٢)

٢- طبع التعليم في العالم العربي بالطابع الغربي:

يرى أحد المستشرقين وهو(هاملتون جب): "أن السبيل الحقيقي للحكم على مدى التغريب هو أن نتبين إلى أي حد يجري التعليم على الأسلوب الغربي وعلى المبادئ الغربية، والتفكير الغربي وفي هذا يحدد هاملتون حقيقة مهمة وهي أنهم طبعوا التعليم في العالم العربي والإسلامي بالطابع الغربي ليذيبوا شخصيات المتعلمين في ثقافتهم وحضارتهم الغربية. (٤٧: ١٠٠)

والمتأمل في مناهج المدارس الخاصة داخل البلاد العربية يرى حقيقة ذلك فقد انتشر التعليم باللُّغة الأجنبية حتى أصبحت هذه الظاهرة تغزو البلاد العربية لاسيما في المدارس الخاصة، إذ يخصص لمادة اللُّغة الإنجليزية مثلاً أربع حصص في الأسبوع في رياض الأطفال، وسن التمهيدي، أي قبل السنة الأولى من المرحلة الابتدائية، بل صار يُعد ذلك معياراً لجودة هذه المدارس، بسبب إقبال الأهالي عليها ورغبتهم فيها ثم المتاجرة بهذه الرغبات. والباحث هنا لا يذهب إلى رفض تعليم اللُّغات الأخرى داخل المجتمعات العربية، وإنما يرى أن يتعلم الأطفال لُغتهم أولاً ثم ينتقلون بعد إتقانها إلى تعلم اللُّغات الأخرى، أما أن يُعلم الأطفال لُغة أجنبية - وهم لا يتقنون لُغتهم الأصلية نطقاً أو كتابة فهذا لا يُقبل، لكونه يهدد الهوية الثقافية للطفل العربي.

(هـ) الصراع الثقافي:

يعيش الطفل العربي مرحلة من الصراع الثقافي بين ثقافته العربية التي تربى عليها وبين ثقافة غربية وافدة تختلف عن ثقافته الأصيلة، فالثقافة الإسلامية التي لها هوية خاصة بها حيث إنها تقوم على أساس المبادئ

الإسلامية، وبين هذه الثقافة المادية التي تقوم على أساس الإلحاد ونكران وجود الله تعالى والأديان والقيم والأخلاق، فثقافة الطفل في المجتمعات العربية تقوم على أسس دينية، وتظهر آثارها في سلوك الأفراد، وفي طريقة تفكيرهم، ولحماية الهوية الثقافية العربية والإسلامية من الثقافات الدخيلة لا بد من أن يتحمل العلماء والأدباء والمفكرون والمؤسسات التربوية مسئولية حفظ هذه الهوية وفق معطيات الثقافة العربية الإسلامية وقيمها ومبادئها وأخلاقها. (٢٧: ٨)

كما أن الثقافة العربية لها مقومات يجب تأكيدها في نفس الطفل العربي فيجب تنمية وعيه بعقيدته، وبذاته، وبحريته، وكرامته، وقدرته على مواكبة التطور الإنساني، والمشاركة فيه، وبإبراز الهوية الحضارية العربية والإسلامية، وتنميتها والمحافظة عليها، حتى ينشأ عليها الطفل العربي ويسير على نهجها ويلتزم أخلاقياتها وآدابها.

(و) المربيات الأجنبيات:

وتشكل هذه الظاهرة مشكلة كبيرة تواجه المجتمع العربي بصفة عامة، ولقد دفع الإحساس بخطورة تلك المشكلة بعض النواب المصريين إلى المطالبة باستحداث نصوص جديدة في قانون العمل الموحد، بعد أقل من سنة من صدوره، تقضي بفرض حظر شامل على استخدام المربيات والخادمات الأجانب لدى الأسر المصرية. لأن مشاكل اجتماعية وثقافية خطيرة تواجه تربية الطفل المصري في ظل وجود المربيات الأجنبيات بسبب اختلاف ثقافات وتقاليدهن عن التقاليد المتعارف عليها في مصر، حيث ثبت أنهن يساهمن وبصورة واضحة في تغيير عادات الطفل المصري وسلوكياته خلال مرحلة التكوين، خاصة ما يتعلق بمفهوم هؤلاء المربيات عن الحرية

الجنسية، وهو ما قد ينجم عنه نشوء علاقات خاصة بين المربية والأطفال عند بلوغهم سن المراهقة في ظل غياب رقابة الأسرة. (٣٠: ٢١)

وتتفاقم تلك المشكلة داخل المجتمع الخليجي، حيث الرفاهية الاقتصادية وكثرة الوافد الأجنبي عليها، فقد بلغت نسبة المربيات الأجنبيات في الخليج مليون ونصف مربية أطفال تتباين جنسياتهم كالتالي: (٤٣%) من هذه المربيات هنديات، و(٣٤%) سيرلانكيات، و(٩%) فيلبينيات، و(٨%) عربيات، و(٣%) كرديات، و(١,٥%) إنجليزيات، أما دين هؤلاء المربيات فعلى النحو التالي: (٤٢%) مسيحيات، و(٣٤%) بوذيات و(١٩%) وثنيات، و(٥%) مسلمات. (١٥: ٣٣- ٤٣)

وقد أشارت الدراسات المختلفة إلى أن المربية الأجنبية داخل البيت العربي تمثل تحدياً لثقافة الطفل العربي وذلك للأسباب التالية: (١٥: ٣٣- ٤٣)

هؤلاء المربيات جئن من مجتمعات تتناول الأطعمة والخمور المحرمة بشكل عادي.

معظم المربيات الأجنبيات يستقبلن أصدقائهن من الرجال في البيوت التي يعملن بها، و(٨,٧%) يزرن أصدقاءهن الرجال في منازلهم.

معظم المربيات الأجنبيات يحبذن ممارسة الجنس قبل الزواج.

بعض المربيات الأجنبيات يشرحن للأطفال العرب داخل البيوت التي يعملن فيها عن حياة الأطفال في مجتمعاتهن.

معظم المربيات الأجنبيات لا يتكلمن العربية واللغة الأكثر شيوعاً لدى المربيات هي الإنجليزية.

أن هذه المربيات يمارسن طقوسهن الدينية داخل البيوت العربية أمام الأطفال.

وهكذا تُشكل المربية الأجنبية تحدياً كبيراً للطفل العربي، لاسيما في ظل غياب الأم العربية وانشغالها بالعمل؛ عندها تصبح المربية الأجنبية في البيت هي المعلمة والملهمة للطفل، فيتعلق بها، ويتقبل منها كل شيء، مما يمثل ذلك خطورة كبيرة على ثقافته العربية وعلى عاداته وقيمه.

ثالثاً: متطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة:

إن الاهتمام بالطفولة خاصة في ظل العصر الذي نعيش فيه والذي يتميز بالتقدم في كافة المجالات العلمية والتكنولوجية حيث أصبح يطلق على هذا العصر عديداً من المسميات مثل: عصر المعلوماتية، وعصر الانفجار المعرفي، والتقني إلى غيرها من المسميات والذي ألقي على الدولة مسئولية تعليم الصغار تعليماً يتمشى مع طبيعة هذا العصر حيث يجب أن يكون التعليم المقدم للطفل في القرن الحادي والعشرين تعليماً "يُعد الأفراد للقدرة على التكيف مع هذه التغيرات المتسارعة في حياتنا، بدلاً من إعدادهم لنمط جامد من الحياة كما هو حادث بالفعل في عديد من مناهجنا، كما يجب أن يمكن هذا التعليم الصغار من المشاركة في الحصول على المعلومات الجديدة والقدرة على تشكيلها واستخدامها وهندستها للمساهمة في عمليات تغير الحضارة وإحداث التقدم. (٧٤: ٥- ٦)

وإذا لم يسهم التعليم في مجتمعنا في إعداد الأفراد القادرين على المشاركة في الإبداع والمهارات اللازمة للحصول على الحقائق أولاً ثم كيفية استخدامها في حياتنا فإننا سوف نصبح مجتمعاً مستهلكاً لإنتاج المجتمعات الأخرى، فنتخلف عن الركب ونصبح تابعين للغير ونفقد بذلك هويتنا الثقافية.

فمستقبل بناء أية أمة يعتمد على أطفالها لكونهم عمادها الذي تقوم عليه نهضتها، والنجاح في إعدادهم رهن بما يحقق من النجاح في إصلاح مناهجها، وأساليبها التربوية والتنظيمية.(٣٧: ٢٢٩) والأمة العربية لا يمكنها أن تستمر ومؤسساتها التعليمية لا تقدم إلا ترجمات حرفية للعلوم والمعارف والمناهج الغربية والشرقية، وأن يصل أقصى ما يتوصل إليه الإسهام العلمي للمثقفين العرب والمسلمين هو طلاء ثمرات عقول الآخرين. (٣٧: ٢٢٥)

وفي الوقت الحالي تتباين الرؤى والنظرات الفلسفية حول قدرة التربية على تطوير المجتمع وتغييره ما بين مؤيد ومعارض، "فهناك من يرى أن التربية وحدها قادرة على تغيير المجتمع، ومن يرى أن التربية لا تعدو أن تعيد تكوين المجتمع الذي كونها وأنها لا تصوغ المجتمع بالتالي، بل المجتمع هو الذي يصوغها". (٤٠: ٨٩) لكن المسلم به أن من وظائف التربية أنها تُعيد صياغة الإنسان الجديد بآلية توائم فيها بين مقتضيات المعاصرة ومتطلبات الأصالة، وتنمي فيه روح الانتماء للأمة والوطن والانفتاح على العالم.

لذلك ينبغي على القائمين على العملية التربوية في الوطن العربي مراجعة المناهج التعليمية في ضوء التحديات المعاصرة التي تتعرض لها الأمة العربية والإسلامية: الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وفق ما يحتاج إليه الطفل العربي من أجل تحديد متطلبات دوره الجديد وتدريبه

على استخدام أكثر من مصدر للمعرفة وجعله قادراً على انتقاء المعرفة من مصادرها المتعددة، وتنمية مهاراته الفكرية الناقدة، وهذا يتطلب من الحكومات العربية "أن تنفق على التعليم أكثر بكثير مما تفعل اليوم، وذلك لتجتذب أفضل العقول ولتعينهم على أن يحافظوا على النعمة والمنزلة التي أنعم الله تعالى عليهم بها إذ جعلهم "أهل العلم" و"طلابه". (٩: ٢٢)

كذلك إعادة النظر في واقع التربية العربية لكونه مطلباً ملحاً خاصة في ظل تردي أوضاع التربية العربية وضعف جودتها النوعية، بهدف إعادة بناء النظام التربوي العربي وتحديثه وفق مقتضيات روح العصر، وهذا بدوره يستلزم الأخذ بجملة من الاعتبارات أهمها: اتخاذ الطفل محوراً للعملية التعليمية، واحترام إنسانيته وكرامته، وتعميق انتمائه لمجتمعه وثقافته، وربط العملية التعليمية بالحياة التي يعيشها، وتوسيع فهمه للعالم الذي يعيش فيه، وتطوير قدراته العلمية، وتنمية حب الاطلاع والاكتشاف والبحث والتعلم المستمر لديه.

كما يجب على القائمين على تربية الطفل من معلمين ووالدين، وكذلك واضعو المناهج التعليمية له أن يتعرفوا على مراحل النمو المختلفة للطفل، وأن يضعوا في اعتبارهم المتطلبات المختلفة التي يحتاج إليها في مختلف الجوانب، وذلك لكونها: (٤٦: ١٤- ١٥)

تساعد الوالدين في معرفة خصائص نمو الأطفال والمراهقين مما ينير لهم الطريق في عملية التنشئة الاجتماعية.

تمكن الوالدين من معرفة الفروق بين الأبناء في معدلات النمو، فلا يكلف الوالدين الطفل إلا وسعه.

١- تعين الوالدين على تفهم مراحل النمو والانتقال من مرحلة إلى أخرى من مراحل النمو فلا يُعد الأطفال راشدين صغاراً ولا يُعد المراهقين أطفالاً فلكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها المميزة.

٢- تساعد معرفة المعلمين لخصائص النمو في كل مرحلة يساعد في تحديد طرق التدريس والوسائل التعليمية المناسبة مما يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية.

٣- تفيد في إدراك المعلم للفروق الفردية بين التلاميذ، وأنهم يختلفون في قدراتهم وطاقاتهم العقلية والجسمية.

كما تتميز مرحلة الطفولة المبكرة بأنها تشكل المعالم الأساسية لشخصية الإنسان حيث يتكون فيها حوالي ٥٠% من القوى الذهنية والنمو اللغوي وتكوين المفاهيم: الاجتماعية، والأخلاقية، وظهور الأنا وبداية نمو الذات وتحديد السمات الجوهرية لشخصية الإنسان في المستقبل لذلك فهي مرحلة حساسة وجديرة بالاهتمام التربوي داخل الأسرة وخارجها لتأمين طفولة مبكرة سوية لضمان قوى بشرية قادرة على العطاء والتنمية مستقبلاً. (٦٠: ٢٣)

كما أن المعرفة بطبيعة نمو الطفل خلال المراحل العمرية المختلفة التي يمر بها الطفل، تعين القائمين على تربيته في تحديد متطلبات كل مرحلة عمرية في مختلف جوانب النمو: الجسمي، والحركي، واللُّغوي ، والعقلي، والاجتماعي وغيرها من الجوانب المختلفة، حتى يمكن مراعاتها عند التخطيط لوضع المناهج التعليمية، التي تقدمه للطفل في مرحلة رياض الأطفال أو في المرحلة الابتدائية، وإن كانت هناك أسس ينبغي مراعاتها عند بناء المناهج وتطويرها وفي مقدمتها: أن تساعد المناهج على تحقيق أسباب

التنمية الشاملة للأطفال: جسمياً، وعقلياً، ونفسياً، واجتماعياً، وروحياً، ورعاية أساليب التفكير المناسبة لدى الأطفال، ومساعدتهم على تكوين مهارات الإدراك الحسي ومفاهيمهم الخاصة والمهارات اللازمة لإشباع مطالب نموهم. (٧١: ١٤٧- ١٤٨)

وقد برز حديثاً الاهتمام بظاهرة صعوبات التعلم، حيث تميز هذه الظاهرة الأطفال الذين يظهرون عاديين في عديداً من المواقف الاجتماعية، والحياتية، والاستقلالية، ولكنهم يظهرون كالمعاقين تعليمياً، ومع الوقت يحظون بألقاب جارحة وغير عادلة مقارنة بأقرانهم الذين قد يكون أداؤهم العقلي أقل منهم، ومع ذلك يتقدمون في عديداً من المجالات العلمية والحياتية، فمثل هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى رعاية خاصة لكونهم يشعرون بعدم الثقة في الذات مما يؤثر على تقدمهم الطبيعي نحو تحقيق الأهداف المتوقعة منهم كسائر أقرانهم في المرحلة العمرية نفسها. (١٠: ١٢)

ويمكن حصر أهم المتطلبات التنموية إلي يحتاج إليها الطفل العربي فيما يلي:

(أ) متطلبات تتعلق بالجانب الجسمي والحركي:

في مرحلة الطفولة المبكرة (٣-٥سنوات) تستمر الزيادة في الطول فيصبح في نهاية السنة الثالثة (٩٠سم) وفي نهاية الخامسة (١٠٨سم) ويكون نمو الرأس بطيئاً ونمو الجذع متوسطاً في حين تكون نمو الأطراف سريعاً، أما الوزن فيكون بطيئاً بنسبة (٢كجم) في السنة. (٤٦: ١١٧- ١١٨)

وأهم ما يميز النمو الحركي في مرحلة الطفولة المبكرة اعتماده الرئيسي على عضلات الجسم الكبيرة التي تستعمل في المشي والجري والقفز

والتسلق والتعلق والزحف، ولا يكون في هذه الحركات في أول مراحلها اتزان أو توافق، ولكن بتأثير النضج والتدريب يبدأ الطفل تدريجياً في السيطرة على حركاته، ومن واجب معلمة الرياض أن تساعد الطفل على تحقيق هذه السيطرة، وتنمية التوافق العضلي والعصبي عن طريق الأنشطة الحركية المنظمة. (٧١: ٦٦) أما الحركات التي تعتمد على العضلات الصغيرة فلا ينبغي على المعلمة تكليفه بها مثل: الكتابة وينبغي أن يكون التدريب عليها بسيطاً ولفترة قصيرة تزداد تدريجياً مع ضرورة توفير مساحة كافية لكل طفل داخل الروضة تضمن له حرية الحركة والانطلاق. (٥٩: ٤٥)

أما في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة (٦- ١٢سنة) يبطئ النمو الجسمي من عمر الطفل، وهي الفترة التي يكون فيها الطفل في المرحلة الابتدائية من دراسته، وتكون نسبة الزيادة في الطول بمعدل (٥%) لكل سنة وتكون الزيادة في الوزن بنسبة (١٠%) في السنة نتيجة نمو العضلات والعظام، ويتميز الأولاد في بداية هذه المرحلة بأنهم أقوى من البنات، وأطول منهن، وفي نهايتها تصبح البنات أكثر طولاً وأثقل وزناً من البنين، وفي هذه المرحلة يكون الطفل قادراً على مقاومة الأمراض وتحمل التعب، ويتعرض فيها الأطفال لبعض الأمراض المعدية لذلك فلابد من تطعيمهم. وفي هذه المرحلة يزداد تعقيد الجهاز العصبي حيث يصل وزن المخ في نهاية السنة الثانية عشرة من العمر إلى (٩٥%) من وزنه عند الراشد، إلا أنه يبقى بعيداً عن النضج. (٤٦: ١٤- ١٥)

كما أن الاهتمام بالتكوين الجسمي والحركي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة من الأهمية بمكان لكونه يؤثر في شخصية الطفل، وفي

علاقاته الاجتماعية، وفي نظرته لذاته، ولكونه يرتبط بالجوانب الأخرى كالجانب العقلي، والانفعالي، فالطفل المصاب بمرض ينعكس ذلك على سلوكه الاجتماعي مع زملائه، وكذلك الطفل المصاب بضعف في النظر يعجز عن مشاركة رفاقه في كثير من الألعاب ويجعله يميل للانطواء والبعد عن التعامل مع الآخرين.

وهذا يتطلب من القائمين على تربية الطفل في مرحلتي الطفولة المبكرة والمتأخرة ضرورة العناية التامة بالنمو الجسمي والحركي للطفل، وتوفير كافة الاحتياجات اللازمة لتحقيق النمو الجسمي والحركي السليم له والعمل على التوعية الصحية للطفل، ومن أهم الأسباب المعينة على تحقيق التنمية في الجانب الجسمي والحركي **ما يلي:**

١- الاهتمام بتغذية الطفل من حيث الكمية والنوع لتقابل متطلبات النمو.

٢- الاهتمام بأسنان الطفل ونظافتها وتدريبه على ذلك، وتكوين عادات صحية سليمة لدى الطفل مثل (الجلوس، النوم، الأكل، النظافة، تجنب الأخطار...). (٢٨: ١٣)

٣- التطعيم ضد الأمراض، وإجراء الفحوصات الدورية لجسم الطفل من أجل اكتشاف ما قد يتعرض له من أمراض جسمية في وقت مبكر لكي يتم علاجها. (٢٨: ١٣)

٤- تدريب الطفل على الآداب العامة والمهارات التي تتناسب مع هذه المرحلة مع تجنب تدريبه على مهارات معقدة لا تلائم عمره مثل إجباره على الكتابة مبكراً قبل أن يكون مستعداً لها. (٤٦: ١٢٢)

٥- الاستفادة من النشاط الحركي الزائد لدى الطفل في هذه المرحلة في أعمال مفيدة بالنسبة له.

٦- تشجيع حركة الطفل وتوفير الفرص له لممارسة الألعاب الرياضية.

٧- تكوين مفهوم إيجابي لدى الطفل عن جسمه، وعدم التركيز على الجوانب السلبية لديه.

٨- تقديم أنشطة مشوقة ومحفزة للطفل خلال الألعاب الفردية والجماعية على أن تكون بسيطة سهلة التنفيذ، غير مرهقة للطفل. (٤٦: ١٢٢)

٩- توفير بيئة تعليمية زاخرة بالمناشط المختلفة التي تساعد على تدريب حواس الطفل وإكسابه القدرة على استخدامها. (٢٨: ١٣)

كما يتفق العلماء وواضعو المناهج في مرحلة الطفولة المبكرة والوسطى والمتأخرة على ضرورة أن تتوافر بعض الشروط من أهمها: (٤٥ : ٩)

١- يجب أن يتلاءم المنهج بصورة فردية مع كل طفل.

٢- يجب أن يكون اللعب عصب برامج الطفولة، إضافة لإتاحة فرص البحث والتجريب.

٣- إتاحة فرص اختيار الأنشطة لكل طفل، وبذلك يمكن إشباع اهتماماتهم الفردية، وتدريبهم على اتخاذ القرار.

٤- أن توفر المناهج الفرصة للأطفال للإعادة والتكرار في الأنشطة إذا رغبوا في ذلك، وهذا يتطلب منهاجاً مرناً من حيث تحديد أوقات الأنشطة وكذلك توفير الخامات والأدوات.

٥- تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات، وتشجيعه على إعطاء الاحتمالات المتنوعة للحل، والتي قد تكون غير متوقعة حتى من جانب المعلمة أو المخطط للمنهج.

(ب) متطلبات تتعلق بالجانب اللُّغوي :

يمثل النمو اللُّغوي للطفل جزءاً مهماً من النمو العقلي ويعمل على تنميته، فاللُّغة وثيقة الصلة بالفكر فعندما يكون الطفل صورة ذهنية خلال المدركات الحسية يحتاج للغة لتحديد هذه المدركات وتثبيتها، وعندما تتبلور أفكار الطفل في صيغة كلامية فإنها تنمو وتتطور وتؤدي إلى أفكار جديدة، والأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يكون قاموسهم اللُّغوي محدوداً وقدرتهم على التعبير قاصرة والتراكيب اللُّغوية التي يستخدمونها بسيطة، بل بدائية وإن كانت هناك فروق فردية في هذا المجال فإنها ترجع إلى البيئة الثقافية للأسرة واللغة التي يسمعها الطفل، إضافة إلى مستوى الفروق في مستوى الذكاء وطبيعة النمو الاجتماعي والوجداني للطفل. (٧٠: ٣٠)

ولكل مرحلة من مراحل النمو اللُّغوي متطلبات أي المهام التي تتوقع الثقافة أن يكون بإمكان الطفل القيام بها في نهاية المرحلة، ومن أهم متطلبات النمو اللُّغوي في مرحلة الطفولة المبكرة أن يكون بإمكان الطفل ضبط النفس والسيطرة على المهارات اللُّغوية، واستخدام الوحدات الأساسية المتضمنة في النشاط المعرفي، ومع أن للطفل دوراً فعالاً ونشطاً في عملية النمو إلا أنه

بحاجة إلى مساعدة البالغين له لتحقيق هذه المتطلبات وذلك بتوفير البيئة والفرص والإمكانات المواتية للنمو وبإشباع حاجات الطفل الأساسية في هذه المرحلة. (٧١: ٦٤)

وتُعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التعليمية وأخصبها، بل هي الأساس القوي السليم في السلك التعليمي، لأنها بحق مرحلة تربوية وتعليمية ضرورية للتمهيد لمسار العملية التعليمية، لتكون الطريق المشوق والجسر القوي لإيصال الطفل من جو الأسرة إلى جو المدرسة الابتدائية، حيث يمكن أن تسهم بدور تربوي سليم في إعداد شخصية الأطفال إعداداً صحيحاً يجعلهم على درجة عالية من السواء النفسي، وبخاصة أن هذه المرحلة من العمر تُعد في حياة الطفل ذات أهمية بالغة، حيث يوضع فيها الأساس الذي يحدد أبعاد شخصيته". (٣٤: ٢٨٣)

كما تتميز بتطور الجانب اللغوي لدى الطفل حيث يترجم حركاته وأحاسيسه إلى أفكار ورموز، ويوسع نموذجه عن العالم الخارجي عن طريق اللعب والخيال ومشاركة الآخرين، واعتماده على الإدراك الحسي المباشر، وإمكانية قيامه ببعض الأنشطة والتجارب الحسية. (٢٢: ٢٢- ٢٣)

إضافة إلى كون تلك المرحلة تتميز بالتقليد اللُّغوي حيث تقوى عوامل التقليد عند الطفل، مما يتيح للتربية فعلها في عوامل التقليد، وذلك لوضوح الإحساسات السمعية، والقدرة على حفظ هذه الإحساسات، وعلى تذكرها عند الحاجة إليها، وفهم معاني الكلمات، ونشاط الطفل الحيوي الذي يتمثل في عزمه وإرادته ورغبته في الاشتراك في حلبة الحياة، بينما تتميز بدايات المرحلة الابتدائية للطفل بالاستقرار اللُّغوي في سن السادسة أو السابعة أو

الثامنة حيث رسوخ العادات اللُّغوية، بما فيها تعلم اللُّغات الأجنبية، أو التعبير عن لغات أخرى. (٤٨: ٢١٤)

كما تُعد التنمية اللُّغوية للطفل في تلك المرحلة من الأهمية بمكان لكونها تعمل على تأكيد مفهوم الذات لدى الطفل (Self-concept)، ولن يتحقق ذلك إلا خلال تعليم الأطفال كيفية التعبير عن أنفسهم ومشاعرهم وانفعالاتهم. (٧٨: ٥) لذلك يقع على المربين في تلك المرحلة سواء داخل الأسرة أو خارجها الاهتمام بالبعد التربوي للُّغة عند الأطفال، فالتربية هي التي تعزز الفروق بين الجنسين، أو تمضي في تذويب هذه الفروق. (٦٥: ٢٤٩) وكذلك تنمية مهارات الطفل اللُّغوية وفي مقدمتها مهارات: التحدث والاستماع، فلكي يتحدث الطفل بلغة سليمة ينبغي أن يسمع لُغة سليمة ولذلك ينبغي استخدام لُغة سليمة في التعامل مع الطفل بحيث يمكنه أن يفهمها ويتخذها نموذجاً لغوياً.

كما يجب الاهتمام بوضع قاموس خاص بلُغة الطفل العربي ومراعاته عند الكتابة له حتى لا يحدث أي خلل في مخاطبته أو يجعل هناك مشكلة تنعكس سلباً على الكتابة للطفل، كما يجب الاهتمام بالإعداد الجيد للمربي داخل الأسرة أو المدرسة أو وسائل الإعلام، لما يؤديه من دور كبير في توصيل الكتابة للأطفال، لأن الطفل يحتاج للمرشد والموجه في مراحله العمرية حتى سن الرشد، لاسيما في ظل التطور الثقافي والتربوي؛ وذلك يتطلب من المربي أمرين يجب عليه القيام بهما: (٣٩: ٢٥)

- **القدرة على التحويل:** وهي لجوء التربية إلى تمكين المربي من القدرة على تحويل أية كتابة أدبية قد لا تكون مناسبة للأطفال، إلى نصوص أدبية صالحة لهم، ولن يتم ذلك إلا بتأهيل المعلمين تربوياً للتعامل مع الطفل في تلك المرحلة العمرية.

- سرد القصص: حيث يقوم المربي بدور القاص الذي يقص الحكايات على الأطفال، وقد يبتدعها، أو يؤلفها، أو يضيف على متنها، أو يطور فيها، وقد غدا فن الحكاية للأطفال علماً يحدد اختيار الحكاية، وطرائق سردها، ومدى مشاركة الطفل فيها، وإدخال إشكال تعبيرية حركيـــة أو بصرية أو سمعية عليها.

(ج) متطلبات تتعلق بالجانب العقلي:

تُعد الحاجات العقلية للطفل مطلباً مُلحاً لاسيما في ظل الظروف الحالية نظراً لما يتعرض له من مؤثرات خارجية عبر القنوات الفضائية المختلفـــة حيث أفلام الخيال العلمي وغيرها، ومن حاجات الطفل العقلية الحاجة إلـــى الاكتشاف والاستطلاع وتنمية الخيال والإبداع والابتكار، فالطفـــل مـــدفوع بطبيعته إلى استكشاف الأشياء من حوله ومحاولة التوفيق بين تصوره العقلي للأشياء والموضوعات وبين ما يحدث بالفعل في بيئته بالشكل الذي تـــسجله حواسه. (٧٠: ٢٩)

والمعلم عامل أساسي في تنمية الإبداع لدى طلابه ويمكن للمعلم القيـــام بالتنمية العقلية للطفل في تلك المرحلة خلال مساعدة الطفل على تنمية القدرة على الاكتشاف، وذلك بأن يكثر من المواقف التعليمية التي تشجع الأطفـــال على عقد المقارنات وتسهل عملية إدراك العلاقات بـــين الأشـــياء، وكـــذلك استخدام أسلوب اللعب بأشكاله المختلفة مثل: الحل والتركيـــب والأحجيـــات وتمثيل الأدوار واللعب الدرامي أفضل وسيلة لتنمية الإبداع لـــدى الطفـــل. (٧١: ٧١) كذلك على المعلم أن يشجع الطلاب على التعبير العفوي، وتهيئة بيئة تعليمية غنية ومثيرة خلال طرح أسئلة تتحدى تفكير الطلبة وتـــستفزهم

للإبداع العقلي، وتشجيع الأفكار الجديدة حتى وإن كانت غير مألوفة وعدم توجيه النقض لها.

والمتأمل في حال المدرسة العربية يرى المُناخ التقليدي من نقص الإمكانات التربوية فالمناهج مكتظة لا تلبي حاجات التلاميذ ومواهبهم، ولا تتحدى تفكيرهم، كما أن طرائق التدريس تقليدية، والأسئلة تقليدية تعتمد على قياس الحفظ لدى التلاميذ خلال نماذج إجابات محددة لا تخرج عما جاء في الكتاب المدرسي، وهذا كله يعوق تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل العربي. (١٩: ١٨٦)

ولذلك فإن التربية في العالم العربي مُطالبة بتغيير سياستها التعليمية في النقل الآلي في بعض المراحل التعليمية خلال الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة مثل اليابان حيث "لا تلجأ التربية في اليابان إلى تربية اليسر السائدة في الوطن العربي، فتمنح الطفل العلامات بسخاء، وتنقله من صفّ إلى صفّ بسهولة، وتقف حائرة أمام مواهبه وإنجازاته، بل تضع أمامه قدراً من الصعوبة لتدفعه إلى العمل والاجتهاد والمثابرة، والنظر إلى التعليم بشيء غير قليل من الجدّية. ويعضد الآباء والمسئولون هذه التربية، ويُقدِّمون لها العون، ويعملون على تحقيق أهدافها، فلا يشعر الطفل بأن هناك تناقضاً بين المدرسة والأسرة والمركز الثقافي والتلفاز، ففيها كلها مثيرات ثقافية تدفعه إلى التعلُّم والممارسة والاجتهاد، فينشأ واثقاً بنفسه، ومحبّاً لوطنه، معتزّاً بثقافته، مستعدّاً لمتغيّرات العصر، متكيّفاً مع مجتمعه، متقناً للغته، مالكاً الحوافز للارتقاء بمعارفه ومهاراته". (٢٥: ١٣٠)

ومن هنا فالمجتمع العربي مطالب بتهيئة بيئة تعليمية تشجع على الإبداع والابتكار خلال إحداث تغييرات جذرية في الأوضاع الاقتصادية

والتربوية والسياسية، يبدأ من تحسين الأوضاع التربوية العربية خلال خلق مُناخ تربوي منفتح يتقبل النقد ويخلو من التسلط ويقدر التفكير الإبداعي ويشجع الطفل على الإبداع، ويساعده على رياضة ملكاته البشرية بحيث يُصبح أتمَّ نشاطاً واستعداداً للإنجاز، وتوفّر له الضمانات الاجتماعية التي تفتّح مواهبه وتنميها.

(د) متطلبات تتعلق بالجانب الاجتماعي:

إن التحديات التي يمر بها العالم العربي اليوم تفرض عليه مراجعة سياساته التربوية بصورة شاملة وذلك لأن الأمة اليوم في حاجة إلى تربية تُعْنَى بقيمة الانسجام والتجانس في العلاقات الاجتماعية، عبر المناهج الدراسية التي تقدم للطفل حتى يمكن لطفل اليوم أن يُسهم في بناء مجتمعه الجديد، وذلك من خلال تخطيط نشاطاتها بحيث تُشجِّع الطفل على الولاء للجماعة، والمشاركة في أعمالها، والحرص على تماسكها، وأن تَعُدَّ العمل الجماعي قيمة عليا ومعياراً للخصائص الخلقيّة الحميدة للطفل، وأن توفّر الظروف لنشأة سلطة الجماعة بعيداً عن التسلُّط والعنف والقمع، تقتصر القيادة فيها على توزيع الأفراد بحسب دوافعهم وتوقّعاتهم بحيث يصبح النظام والانضباط، سواء في المدرسة أو المجتمع، ناتجاً طبيعياً لتوحُّد الأفراد مع أهداف الجماعة". (٢٥: ١٣٠) ويمكن تحقيق ذلك خلال ما يلي:

١- الموروث الحضاري الإسلامي والعروبي:

يُعد نقل التراث الاجتماعي والحفاظ عليه، والحرص على بقائه من أهم وظائف التربية، فإن المجتمع الذي لا يحرص على تراثه مجتمع يعرض نفسه للزوال، ولذلك فإن تنشئته الطفل العربي على الموروث الحضاري

الإسلامي والعروبي، يُعد مطلباً ملحاً في ظل التحديات المعاصر، إذ لا بد من التأكيد على تنشئة الطفل على العقيدة الدينية، وتحصينه ضد عوامل الانحراف، خاصة بعد أن أصبح الفكر الأجنبي مصدراً أساسياً لإعلام الطفل العربي، وأصبحت شخصيات المغامرات الخيالية الغربية أبطالاً لقصصهم، ونماذج يحاكونها، والتراث العربي يتميز بعظمة مصادره وتنوع فنونه وثقافاته وعمق أصالته، وعليه يجب الاستفادة من هذه العوامل وجعلها المنهل الرئيسي للطفل العربي والرافد الذي لا ينقطع في تثقيف أطفالنا وتوعيتهم.، وحثهم على الالتزام بالثوابت المستمدة من عقيدتنا في إطار منهج إسلامي ينبثق من القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية والتراث الإسلامي الصحيح، والعمل على تحصين الأطفال بالمفاهيم والقيم والمثل وغرس ملكة الانتقاء لديهم لمواجهة الإعلام الوافد من الخارج والذي يتنافى مع عقيدة مجتمعنا الإسلامي. (٧٤: ٥- ٦)

كما يجب العناية بتوفير الأنشطة الثقافية والتربوية التي يمكنها مواجهة الغزو الفكري والتغلغل الثقافي للمراكز الأجنبية داخل المجتمع، والاهتمام بالتربية الإبداعية خلال اكتشاف مواهب وقدرات الأطفال وتنميتها، واهتمام بالتربية القومية بحيث تعرف تتضمن مدى خطورة التيارات التغريبية وأهمية التأكيد على الخصوصيات الوطنية والفوارق بين النظم الاجتماعية في الثقافات المختلفة. (٤: ٥١٠- ٥١٢)

ومن المفيد ألا يتخلّى الطفل في القرن الحادي والعشرين عن هذه الهويّة وإلا فإن جذره سينبتُ ولن يشعر بانتمائه إلى أمتّه العربية، فهذا الموروث في حاجة إلى إعادة قراءة وتنقية، وعلى الرغم من كونه يحوي إيجابيات كثيرة كالدين الحنيف والآداب والعلوم، فإنه يحوي كثيراً من القيم

السلبية مثل التفرقة بين الذكر والأنثى، وإجبار الطفل على أن ينظر إلى حاضره بعيون الماضي. (٢٥: ١٣١)

ولذلك فالتربية مطالبة بمراعاة ذلك عند الحديث عن التراث الثقافي في كتب ومناهج الطفل من خلال تأكيدها للقيم الإيجابية ونبذها لكل ما هو سلبي من الموروثات الخاطئة والتي لا تتفق مع حقائق الدين وثوابته ولا تتمشى مع متطلبات التنمية في البيئة العربية، كذلك الحرص على نقل التراث الثقافي للطفل من غير أن تنسى حياته في الحاضر وضرورة تهيئته للمستقبل.

٣- الجانب الديني:

تُعد مرحلةُ الطفولة مرحلة صفاء وخلو فكر، حيث تتوقد فيها ملكات الحفظ والذكاء، وذلك بسبب قلة الهموم، والأشغال التي تشغل القلب في المراحل الأخرى، كما أنها مرحلةُ طهر وبراءة، لم يتلبس الطفل فيها بأفكار هدامة، ولم تلوث عقلَه الميولُ الفكرية الفاسدة، التي تصده عن الاهتمام بالناحية الدينية، بخلاف لو بدأ التوجيه في مراحل متأخرة قليلا ، تكون قد تشكلت لديه أفكار تحول دون تقبله لما تمليه الثقافة الدينية، لذلك يجب استغلال هذه الملكات وتوجيهها الوجهة الصحيحة.

وفي الوقت الحاضر أصبح العالَم كالقرية الصغيرة، وأصبح الطفل المسلم تتناوشه الأفكار المتضادة والمختلفة من كل ناحية، والتي قد تصده عن دينية، أو تشوش عليه عقيدته، لذلك ينبغي تعريفهم بالثقافة الدينية، ليكونوا على بصيرة، ويواجهون هذه الأفكار بعقول واعية، كما أن غرس الثقافة الدينية في هذه المرحلة يؤثر تأثيرا بالغا في تقويم سلوكه وحسن استقامته في المستقبل، فينشأ نشأة سليمة، باراً بوالديه، وعضواً فعالاً في المجتمع.

٣- الجانب الأخلاقي:

إن العصر الذي نعيشه اليوم يفرض على الأمة العربية تحديات من الإنحلال الأخلاقي، والفساد الاجتماعي تجعل الإنسان غير الملتزم الذي لم يُعد جيداً يتفلت من ربقة المثل العليا، ويتحرر من محاسن الأخلاق الفاضلة، ويتملص من العادات الإسلامية الأصيلة، لينطلق بعد ذلك في الملذات والشهوات دونما رادع من الدين أو زاجر من الضمير، وفي ذلك هدر لكرامته، وتمييع لشخصيته، وتحطيم لكيانه ووجوده. (٤٢: ٨٥) والتحديات الانحلالية التي تواجه جيل الإسلام اليوم كثيرة ومتنوعة منها ما هو عرفي، ومنها ما هو نفسي، وما هو أجنبي، وما هو إعلامي، وقانوني، مما يهدد بقاء المجتمع وسلامته ويعوق كل مخططات التنمية في العالم العربي والإسلامي.

ولذلك فإن غرس القيم الحميدة والخلال الكريمة في نفوس الأطفال منذ الصغر من الأهمية بمكان، والبيت هو المدرسة الأولى للأطفال، وهو اللبنة التي يتكون منها بناء المجتمع الإنساني، وينشأ فيها رجال الأمة ونساؤها، وقادتها وعظماؤها في ظل الأسرة الكريمة الراشدة، لذلك أوجب الإسلام على الوالدين تعليمهم الأمور المستحسنة، وتدريبهم عليها وتربيتهم على التقوى، والحلم، والصدق، والأمانة، والعفة، والصبر، والبر، والصلة، والجهاد، والعلم؛ حتى يشبوا متعشقين للبطولة، محبين لمعالي الأمور، ومكارم الأخلاق، كذلك تجنيبهم الأخلاق الرذيلة، وتقبيحها في نفوسهم مثل: الكذب، والخيانة، والحسد، والحقد، والغيبة، والنميمة، وعقوق الوالدين، وقطيعة الأرحام، والأثرة، وغيرها من سفاسف الأخلاق ومرذولها؛ حتى ينشأوا مبغضين لها، نافرين منها.

كما يجب على القائمين على تربية الطفل في الوقت الحالي مراعاة مراحل النمو الخلقي للطفل حيث قسم علماء النفس السلم الخلقي إلى خمس مراحل هي: (٧٩: ٤٥- ٥٠)

- **المرحلة الأولى:** يكون فيه حكم الطفل على الأعمال في ضوء ما ينتج عنه من إثابة أو يجنبه العقاب.
- **المرحلة الثانية:** الأداء البكائي لتحقيق اللذة وتبدأ في سن الثالثة عشرة وفيها يخضع الطفل للأوامر حتى يُثاب علي فعله، وفيها يلتزم الطفل بقواعد السلوك الخلقي لإرضاء الآخرين، ولتجنب إدانتهم.
- **المرحلة الثالثة:** هي مرحلة السلوك الخلقي الطيب الذي يؤدي إلي إقامة علاقات اجتماعية قوية وبذلك يساير الطفل الأوضاع القائمة حتى لا يُصبح منبوذاً من الجماعة
- **المرحلة الرابعة:** هي مرحلة السلوك الخلقي الذي يُساير السلطة القائمة وبذلك يسلك الطفل مسلكه الخلقي ليتجنب رقابة السلطة القائمة حتى لا يقع في الخطأ.
- **المرحلة الخامسة:** وتتطلب مستوى رفيع من الالتزام الخلقي الذي يضعه الفرد لنفسه ولا يحيد عنه أبداً مع تمسك قوى بالمبادئ الأخلاقية العالية.

ويرتبط النمو الخلقي للطفل بما يحققه من نضج اجتماعي ونمو عقلي وانفعالي، فالحكم الخلقي يتم في إطار فهم الطفل لقيم المجتمع ومحاولته توجيه سلوكه في ضوء هذا الفهم، فكلما زاد عمر الطفل زادت قدرته على

التفكير المجرد وعلى الحكم على القضايا المعنوية والعلاقات الاجتماعية، ولذلك فالطفل يحتاج إلى كثيراً من الوقت ولذلك ينبغي توجيه الطفل نحو النماذج الخلقية الإيجابية التي يستطيع أن يحتذي بها سواء أكان ذلك في البيت أو الروضة أو المدرسة أو الشارع أو وسائل الإعلام، والعمل على استغلال ميل الطفل للقصة خلال تقديم قصص راقية تحبب الطفل في قيم المجتمع وأخلاقياته وتنمي لديه الاتجاهات الإيجابية. (٧١: ٧٧)

وإذا ما قصرت الجهات المعنية بالتربية في تحقيق ذلك فإن المجتمع بأسره سيجني مُرَّ الثمار، وأوخم العواقب، فإذا جعل الآباء شغلهم الشاغل العمل على إشباع بطون الأبناء وتوفير ماديات الحياة للأبناء فحسب، وتشاغلت المؤسسات التعليمية عن دورها الحقيقي فجعلت همها في قتل الوقت في التسلية والترفيه وخلطت العمل الصالح بالسيئ، عندئذ لن نجد إلا أطفالاً يعانون من انفصام الشخصية والعقد النفسية، والانحرافات الفكرية. (٤١: ١٥٨) وبهذه التربية يمكن تهيئة الطفل للحياة النظامية الملتزمة بقيم المجتمع وأخلاقياته خلال التربية الجيدة له داخل المنزل وخارجه، كما تعينه على مواجهة التحديات الخلقية التي تفرضها التحديات المعاصرة التي يتعرض لها.

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

مقدمة:

تناولت الدراسة في الإطار النظري الذي دار حول التربية ومتطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة، وقد تطلب الوقوف على تلك المتطلبات القيام بالدراسة الميدانية التالية بهدف التعرف على واقع تلك المتطلبات ومدى تحققها داخل مؤسسات تربية الطفل في محافظة سوهاج وما يجب أن تكون عليه تلك المتطلبات حتى يمكنها مواجهة التحديات المعاصرة التي تفرض ظلالها على تربية الطفل العربي.

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى الوقوف على ما يلي:

١- التعرف علي واقع متطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي ومدي تحققها داخل مؤسسات تربية الطفل في محافظة سوهاج

٢- التعرف علي آراء عينة الدراسة الميدانية حول ما يجب أن تكون عليه متطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي داخل مؤسسات تربية الطفل في محافظة سوهاج

٣- محاولة وضع تصور لما يجب أن تكون متطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة

ثانياً: أدوات الدراسة الميدانية:

تم عمل مقابلات مفتوحة مع بعض معلمي الأطفال في المرحلة الابتدائية ورياض الأطفال ، وبعض المتخصصين في تربية الطفل ، وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية،وفي ضوء ذلك تم تحديد أهم النقاط التي تمثل متطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي ، وقد تم الاستعانة بها في بناء استبانة تتضمن متطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة .

ثالثاً: حساب صدق الاستبانة وثباتها:

١ – الصدق:

الصدق من الشروط المهمة الواجب توافرها في أدوات جمع البيانات، "وتتسم الأداة بالصدق متى كانت صالحة لتحقيق الهدف الذي أُعدت من أجله". (٥٦: ٤٢٦)

وصدق الأداة أو الاختبار يُعنى:المقدرة على قياس ما وضع الاختبار لقياسه، فالاختبار يُعد صادقاً إذا كان قادراً على قياس ما وضع من أجله، ويقيس فعلاً ما يدعى قياسه، فالأداة الجيدة هي التي تدور أسئلتها حول الموضوع الذي أعدت من أجله دون غيره. (٥٢: ٧٢)

وللتأكد من صدق الاستبانة تم استخدام الصدق الظاهري الذي يتناول المظهر العام للأداة من حيث:نوع مفرداتها، وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها، ودقتها وتم ذلك بعد إعداد الصورة المبدئية للاستبانة

وأيضاً تم الاعتماد على صدق المضمون أو صدق المحتوى، الذي يتناول مفردات الأداة ومحتوياتها وتمثيلها للجوانب المراد دراستها تمثيلاً صحيحاً خلال الاستعانة برأي الخبراء حيث تم عرض الصورة المبدئية

للاستبانة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في التربية للحكم على مدى صحة ووضوح صياغة بنود الاستبانة ومدى ملاءمتها لتحقيق الغرض المطلوب الذي وضعت من أجله الاستبانة وتم إجراء التعديلات المقترحة والتي اشتملت على:

١- حذف بعض العبارات.

٢- حذف بعض الكلمات أو تغيرها بكلمات أخرى.

٣- إضافة بعض العبارات.

٤- حذف محور بالكامل.

٣- الثبات:

من الشروط المهمة التي يجب توافرها في أداة القياس الثبات، ويشير ثبات الأداة إلى اتساق أداة القياس وإمكانية الاعتماد عليها وتكرار استخدامها. (١٧: ١٠٥) وللتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام طريقة إعادة التطبيق، حيث طبق الباحث الاستبانة على عينة من معلمي الابتدائي ورياض الأطفال بمدارس التربية والتعليم بمحافظة سوهاج، وقد بلغت العينة (٣٠) معلماً، ثم أعيد تطبيق الاستبانة على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين، وتم حساب معامل الثبات للعينة باستخدام معادلة الارتباط، معادلة "سبيرمان" كما يلي: (٥١: ٥٢٣)

$$ر = \frac{ن \text{ مجـ} س ص - \text{مجـ} س \times \text{مجـ} ص}{\sqrt{[ن \text{ مجـ} س^2 - (\text{مجـ} س)^2][ن \text{ مجـ} ص^2 - (\text{مجـ} ص)^2]}}$$

حيث ن = عدد أفراد العينة (٣٠) عضواً.

س = درجات التطبيق الأول.

ص = درجات التطبيق الثاني.

مجـ س ص = مجموع حاصل الدرجات المقابلة فى التطبيقين.

مجـ س × مجـ ص = حاصل ضرب مجموع درجات التطبيق الأول س × مجموع درجات التطبيق الثاني ص.

وتم استخدام معامل "سبيرمان وبراون لحساب ثبات الاستبانة كما يلي: (٥١: ٥٢٥)

$$\text{معادلة سبيرمان – براون (ر أ أ)} = \frac{٢ \text{ ر}}{١ + \text{ر}}$$

حيث (ر أ أ) = معامل الثبات الناتج من إعادة التطبيق للاستبانة.

(ر) = معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني.

وقد بلغ معامل الثبات وفقاً للمعادلة السابقة (٠,٨١) وهو معامل ثبات مرتفع إلى حد ما.

رابعاً: تطبيق أداة الدراسة الميدانية (الاستبانة):

في ضوء ما تم من إجراءات الصدق والثبات صيغت الاستبانة في أربعة محاور هي:

- المحور الأول: متطلبات التنمية الجسمية والحركية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.
- المحور الثاني: متطلبات التنمية العقلية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.
- المحور الثالث: متطلبات التنمية اللغوية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.
- المحور الرابع: متطلبات التنمية الاجتماعية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

وقد تضمن كل محور عشرة بنود يختتم بسؤال مفتوح عن متطلبات أخرى من وجهة نظر أفراد العينة، وقد تم وضع مجموعتين من الاختيارات أمام بنود كل محور، على اليمين

ثلاثة اختيارات توضح مدى تحقق البند، وعلى اليسار ثلاثة اختيارات توضح مدى أهمية البند. (انظر الصورة النهائية للاستبيان)

خامساً: عينة الدراسة الميدانية:

تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية من معلمي رياض الأطفال والابتدائي بمحافظة سوهاج بيانها كالتالي:

نوع العينة	العدد	النسبة
عينة الابتدائي	٢٠٠	%٦٦,٧
عينة رياض الأطفال	١٠٠	%٣٣,٣
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

سادساً: المعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق الاستبانة:

تم استخدام نسبة متوسط الاستجابة وحدود الثقة العليا والدنيا كأدوات إحصائية على النحو التالي:

١- حساب تكرارات استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات الاستبانة تحت كل بديل من بدائل الإجابة وهى: في الواقع (تتحقق – غير متأكد – لا تتحقق)، في المأمول (موافق – غير متأكد – غير موافق).

٢- إعطاء موازين رقمية لكل بديل من بدائل الإجابة على النحو التالي:
تتحقق = ٣، غير متأكد= ٢، لا تتحقق = ١.

٣- ضرب تكرارات كل عبارة في الميزان الرقمي لبديل الإجابة، ثم جمع حاصل ضرب التكرارات للحصول على الدرجة الكلية للاستجابة.

٤- الحصول على نسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة، وذلك بقسمة درجة الاستجابة الكلية لكل عبارة على عدد أفراد العينة مضروباً في أعلى وزن رقمي للاستجابة وهو (٣) كالآتي:

نسبة متوسط الاستجابة = الدرجة الكلية للعبارة ÷ عدد أفراد العينة × (٣).

٥- الحصول على نسبة متوسط درجة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة من المعادلة الآتية:

نسبة متوسط درجة الموافقة= أكبر درجة موافقة علي العبارة – أقل درجة موافقة علي العبارة/ عدد البدائل

$$= \frac{٣-١}{٣} = \frac{٢}{٣} = (٠,٦٧).$$

٦- الحصول على تقدير الخطأ المعياري بالنسبة لمتوسط درجة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة من المعادلة الآتية:

$$\text{الخطأ المعياري (خ م)} = \sqrt{\frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ن}}}$$

حيث أ = نسبة متوسط شدة الموافقة لعبارات الاستبانة = (٠,٦٧).

ب = ١ – أ = ١ – ٠,٦٧ = ٠,٣٣.

حيث ن = عدد أفراد العينة.

٧- تعيين حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة حول الأوزان النسبية من القانون التالي. (٥١: ٤٢٦)

حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة = ٠,٦٧ ± الخطأ المعياري × ١,٩٦

وذلك عند درجة ثقة (٩٥).

خ م ١ (العينة الكلية) =٠,٠٢٧

خ م ٢ (عينة الابتدائي)=٠,٠٣٣

خ م ٣ (عينة رياض الأطفال) =٠,٠٤٧

والجدول الآتي يوضح حدود الثقة لفئات عينة الدراسة المختلفة.

جدول (١)

حدود الثقة لفئات العينة

م	العينة	حجم العينة	الخطأ المعياري	حدود الثقة	
				الحد الأعلى	الحد الأدنى
١	العينة الكلية	٣٠٠	٠,٠٢٧	٠,٧٢٣	٠,٦١٧
٢	عينة الابتدائي	٢٠٠	٠,٠٣٣	٠,٧٣٥	٠,٦٠٥
٤	عينة رياض الأطفال	١٠٠	٠,٠٤٧	٠,٧٦٢	٠,٥٧٧

وبناءً على ذلك فإنه عند التحليل الإحصائي لنتائج التطبيق الميداني تم مراعاة ما يلي:

أ – إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة لأفراد العينة مساوي للحد الأعلى فما فوق (≤) (٠,٦٧+١,٩٦× الخطأ المعياري) فهي تتحقق في الواقع، ومهمة في مجال المأمول.

ب– إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة لأفراد العينة مساوي للحد الأدني فأقل(≥) (٠,٦٧-١,٩٦×الخطأ المعياري) فهي لا تتحقق في الواقع، وغير مهمة فى مجال المأمول.

جـ– إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة لأفراد العينة منحصرة بين (٠,٦٧±١,٩٦×الخطأ المعياري) أي بين الحدين الأعلى والأدنى فهى غير واضحة (أي أن الرأي حولها غير محدد ويحتاج إلي توضيح).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة الميدانية

حول واقع متطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة

مقدمة:

يتم عرض بيانات نتائج الدراسة الميدانية حول واقع متطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة كما يلي:

- أولاً: نتائج الدراسة الميدانية حول واقع متطلبات التنمية الجسمية والحركية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.
- ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية حول واقع متطلبات التنمية العقلية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.
- ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية حول واقع متطلبات التنمية اللغوية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.
- رابعاً: نتائج الدراسة الميدانية حول واقع متطلبات التنمية الاجتماعية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

ثم تعليق عام على واقع متطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

أولاً: نتائج الدراسة الميدانية حول واقع متطلبات التنمية الجسمية والحركية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

يشتمل هذا المحور على عشر عبارات جاءت استجابات أفراد العينة على النحو التالي:

جدول رقم (٢)

نسب متوسطات الاستجابة لأفراد العينة حول واقع متطلبات التنمية الجسمية والحركية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

المحور	م	العبارات	العينة الكلية	عينة الابتدائي	عينة رياض الأطفال
متطلبات التنمية الجسمية والحركية للطفل العربي	١	إكساب الطفل معلومات عن جسم الإنسان ومكوناته.	١	١	١
	٢	إكساب الطفل معلومات عن كيفية الوقاية من الأمراض التي قد تصيب الإنسان.	٠,٨٢٢	٠,٧٨٣	٠,٩
	٣	الاهتمام بالعادات الصحية السليمة في المأكل والمشرب.	٠,٨١١	٠,٧١٧	١
	٤	استكمال تطعيمات الطفل الأساسية.	٠,٩٤٤	٠,٩١٧	١
	٥	الاهتمام بالعادات الصحية السليمة في النوم والجلوس.	٠,٦١١	٠,٤٦٧	٠,٩
	٦	ممارسة التدريبات الرياضية المفيدة لنمو الجسم.	٠,٧٥٦	٠,٧٣٣	٠,٨
	٧	توفير الأطعمة الصحية، والمفيدة بمقصف المدرسة.	٠,٥٧٨	٠,٥٣٣	٠,٦٧
	٨	إكساب الطفل معلومات عن الأضرار التي قد تصيب الجسم الإنساني نتيجة الجلوس الطويل أمام التلفاز والكمبيوتر.	٠,٧١١	٠,٦٣٣	٠,٨٧
	٩	توعية الطفل بأضرار تقليد الحركات التي يراها في أفلام الكرتون.	٠,٦١١	٠,٥١٧	٠,٨
	١٠	إكساب الطفل معلومات عن الأمراض الحديثة التي قد تصيب الإنسان مثل أنفلونزا الطيور وغيرها من الأمراض وطرق الوقاية منها.	٠,٨١١	٠,٧١٧	١

يتبين من الجدول السابق أنَّ نسب متوسطات استجابة أفراد العينة الكلية وعينة الابتدائي وعينة رياض الأطفال نحو عبارات هذا المحور جاءت على النحو التالي:

أ- العبارات (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ١٠) جاءت متحققة في مجال الواقع من وجهة نظر أفراد العينة الكلية، شاركتها الموافقة على هذه العبارات عينة رياض الأطفال أو عينة الابتدائي فكانت استجاباتها غير واضحة على العبارات (٣، ٦، ١٠) وإن كانت نسب متوسط الاستجابة الخاص بأفراد عينة الابتدائي في تلك العبارات أقرب إلى الحد الأعلى وتتجه نحو التحقق من وجهة نظر البحث. ويوضح ذلك أن هناك اهتمام في مجال الواقع بما يلي:

- إكساب الطفل معلومات عن جسم الإنسان ومكوناته.
- إكساب الطفل معلومات عن كيفية الوقاية من الأمراض التي قد تصيب جسم الإنسان.
- الاهتمام بالعادات الصحية السليمة في المأكل والمشرب.
- استكمال تطعيمات الطفل الأساسية.
- ممارسة التدريبات الرياضية المفيدة للنمو الجسمي.
- إكساب الطفل معلومات عن الأمراض الحديثة التي قد تصيب الإنسان مثل: أنفلونزا الطيور، وطرق الوقاية منها.

وتحقق ذلك يمثل انعكاس حقيقي لاهتمام المجتمع العربي لما يحدث في العالم من توعية في مجال الصحة العامة، واستجابة لما تبذله منظمة الصحة العالمية في مجال محاربة الأمراض المستوطنة التطعيمات الأساسية والمستجدة بالتوعية والإعلان عنها وكيفية تجنبها والوقاية منها.

ب-العبارات (٥، ٧، ٨، ٩) جاءت غير متحققة في مجال الواقع من وجهة نظر أفراد العينة الكلية شاركتها عدم الموافقة في العبارات (٥، ٧) عينة الابتدائي، بينما جاءت استجابات عينة رياض الأطفال غير واضحة على العبارة (٧)، وقد وافقت على تحقق العبارة (٥) بدرجة كبيرة، بينما

العبارات (٨، ٩) جاءت غير واضحة من وجهة نظر عينة الابتدائي وتتحقق بدرجة متدنية من وجهة نظر عينة رياض الأطفال.

ويوضح ذلك أنه ليس هناك اهتمام في مجال الواقع بما يلي:

- توفير الأطعمة الصحية والمفيدة في مقصف المدرسة.
- إكساب الطفل معلومات عن الأضرار التي قد تصيب الجسم الإنساني نتيجة الجلوس فترات طويلة أمام التلفاز والكمبيوتر.
- توعية الطفل بأضرار تقليد الحركات التي يراها في أفلام الكرتون.

بينما اختلفت عينة رياض الأطفال مع العينة الكلية وعينة الابتدائي حيث إنها وافقت على تحقق الاهتمام بالعادات الصحية السليمة في الجلوس والنوم ويشير ذلك إلى اهتمام رياض الأطفال براحة الأطفال في مقاعد مناسبة والتوعية المناسبة في هذا الشأن.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية حول واقع متطلبات التنمية العقلية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

ويشتمل هذا المحور على عشر عبارات، وقد جاءت استجابات أفراد العينة على النحو التالي:

جدول رقم (٣)

نسب متوسطات الاستجابة لأفراد العينة حول واقع متطلبات التنمية العقلية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

المحور	م	العبارات	العينة الكلية	عينة الابتدائي	عينة رياض الأطفال
واقع متطلبات التنمية العقلية للطفل العربي	١	اعتماد الطفل على نفسه في عمل الواجبات المدرسية.	٠,٧٦٧	٠,٧٦٧	٠,٧٧
	٢	تنمية ميول الطفل العلمية.	٠,٦٧٨	٠,٦٨٣	٠,٦٧
	٣	تنشيط القدرات الإبداعية لدى الطفل.	٠,٧٥٦	٠,٧	٠,٨٧
	٤	اكتشاف المواهب الخاصة لدى الأطفال وتنميتها.	٠,٧	٠,٥٦٧	٠,٩٧
	٥	تنمية القدرة التخيلية لدى الطفل من خلال الأنشطة.	٠,٦١١	٠,٥١٧	٠,٨
	٦	التدريب على الملاحظة والاستنتاج والاستدلال.	٠,٦٤٤	٠,٦١٧	٠,٧
	٧	تقديم مادة علمية تستثير قدرات الطفل وتدفعه إلى بذل الجهد.	٠,٦٦٧	٠,٦٦٧	٠,٦٧
	٨	تعريف الطفل بأهم الاكتشافات العلمية للعلماء العرب قديماً وحديثاً.	٠,٧٧٨	٠,٨٣٣	٠,٦٧
	٩	الاهتمام بالمواقف التعليمية التي تمثل تحدياً لقدرات الطفل.	٠,٥	٠,٥٦٧	٠,٣٧
	١٠	تعريف الطفل ببعض النماذج العربية التي حصلت على أفضل المراكز العلمية والأدبية في العالم.	٠,٦٨٩	٠,٨	٠,٤٧

يتبين من الجدول السابق أن نسب متوسطات استجابات أفراد العينة الكلية وعينة الابتدائي وعينة رياض الأطفال نحو عبارات هذا المحور جاءت على النحو التالي

١- العبارات (١، ٣، ٨) جاءت متحققة في مجال الواقع من وجهة نظر أفراد العينة الكلية، ويمكن القول أنها تتحقق من وجهة نظر أفراد عينة الابتدائي وعينة رياض الأطفال، وإن كانت العبارة رقم (٣) قد جاءت غير واضحة من وجهة نظر عينة الابتدائي إلا أن نسبة متوسط استجابة أفراد العينة كانت قريبة من الحد الأعلى لحدود الثقة الخاص بها، وأيضاً العبارة رقم (٨) جاءت غير واضحة من وجهة نظر عينة رياض الأطفال، ويوضح ذلك أن العبارات التي تتحقق في هذا المحور هي:

- اعتماد الطفل على نفسه في عمل الواجبات المدرسية.
- تنشيط القدرات الإبداعية للطفل.
- تعريف الطفل بأهم الاكتشافات العلمية للعلماء العرب.

٢- العبارات (٢، ٤، ٦، ٧، ١٠) جاءت غير واضحة التحقق في مجال الواقع من وجهة نظر أفراد العينة الكلية يشاركها في ذلك عينة الابتدائي وعينة رياض الأطفال بالنسبة للعبارات (٢، ٦، ٧). أي أن العبارات غير الواضحة في هذا المحور هي:

- تنمية ميول الطفل العلمية.
- التدريب على الملاحظة والاستنتاج والاستدلال.
- تقديم مادة علمية تستثير قدرات الطفل وتدفعه إلى بذل الجهد.

بينما العبارة رقم (٤) والمتعلقة باكتشاف المواهب الخاصة لدى الأطفال وتنميتها فهي تتحقق من وجهة نظر عينة رياض الأطفال، بينما لا تتحقق من وجهة

نظر عينة الابتدائي، والعبارة رقم (١٠) المتعلقة بتعريف الطفل ببعض النماذج العربية التي حصلت على أفضل المراكز العلمية والأدبية في العالم فهي لا تتحقق من وجهة نظر عينة رياض الأطفال وتتحقق من وجهة نظر عينة الابتدائي.

٣- العبارات (٥، ٩) فهي لا تتحقق في مجال الواقع من وجهة نظر العينة الكلية وعينة الابتدائي يشاركهم في العبارة (٩) عينة رياض الأطفال، بينما العبارة رقم (٥) والمتعلقة بتنمية القدرة التخيلية لدى الطفل خلال الأنشطة فهي تتحقق من وجهة نظر عينة رياض الأطفال.

ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية حول واقع متطلبات التنمية اللُّغوية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

يشتمل هذا المحور على عشر عبارات وقد جاءت استجابات أفراد العينة على النحو التالي:

جدول رقم (٤)

نسب متوسطات الاستجابة لأفراد العينة حول واقع متطلبات التنمية اللُّغوية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

المحور	م	العبارات	العينة الكلية	عينة الابتدائي	عينة رياض الأطفال
واقع متطلبات التنمية اللغوية للطفل العربي	١	إكساب الطفل المهارات الأساسية في القراءة والكتابة.	٠,٩٣٣	٠,٩	١
	٢	تدريب الطفل على النطق السليم للحروف والكلمات.	٠,٩	٠,٨٥	١
	٣	إكساب الطفل مهارات كتابة الخط العربي.	٠,٦٨٩	٠,٧٥	٠,٥٧
	٤	تدريب الطفل على أساليب التعبير الصحيحة في التخاطب.	٠,٨٢٢	٠,٨٨٣	٠,٧
	٥	تدريب الطفل على التعبير الشفوي عما يطرأ عن مشاعره.	٠,٧٦٧	٠,٦٥	١

		وأحاسيسه.			
	٦	تشجيع الطفل على الكتابة الحرة التي تبرز قدراته وإبداعاته.	٠,٦٢٢	٠,٧	٠,٤٧
	٧	الاهتمام بتنمية الاعتزاز باللُغة العربية لدى الأطفال وتشجيعهم على التحدث بها.	٠,٧٢٢	٠,٦٦٧	٠,٨٣
	٨	تدريب الطفل على تذوق الجانب الجمالي للُغة العربية.	٠,٦٦٧	٠,٧٣٣	٠,٥٣
	٩	الاهتمام بتعليم الأطفال قراءة القرآن الكريم وحفظه باعتباره ركيزة اللُغة العربية.	٠,٨٧٨	٠,٩١٧	٠,٨
	١٠	توعية الأطفال بخطورة المواد المدبلجة على اللُغة العربية.	٠,٥	٠,٥	٠,٥

يتبين من الجدول السابق أن نسب متوسطات استجابة أفراد العينة الكلية وعينة الابتدائي وعينة رياض الأطفال نحو عبارات هذا المحور جاءت على النحو التالي:

١- العبارات (١، ٢، ٤، ٥، ٩) جاءت متحققة في مجال الواقع من وجهة نظر أفراد العينة الكلية وعينة الابتدائي ويمكن القول بأنها تتحقق من وجهة نظر عينة رياض الأطفال. أي أن العبارات التي تتحقق في هذا المحور هي:

- إكساب الطفل المهارات الأساسية في القراءة والكتابة.
- تدريب الطفل على النطق السليم للحروف والكلمات.
- تدريب الطفل على أساليب التعبير الصحيحة في التخاطب.
- الاهتمام بتعليم الأطفال قراءة القرآن الكريم وحفظه.

٢- العبارات (٣، ٦، ٧، ٨) جاءت غير واضحة التحقق في مجال الواقع من وجهة نظر أفراد العينة الكلية يشاركها في ذلك عينة الابتدائي في العبارات (٦، ٧، ٨) بنسبة متوسط الاستجابة أقرب إلى الموافقة، بينما توافق عينة

يتبين من الجدول السابق أن نسب متوسطات استجابة أفراد العينة الكلية وعينة الابتدائي وعينة رياض الأطفال نحو عبارات هذا المحور جاءت على النحو التالي:

١- العبارات (١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠) جاءت متحققة في مجال الواقع من وجهة نظر أفراد العينة الكلية وعينة الابتدائي وعينة رياض الأطفال باستثناء العبارة رقم (٥) المتعلقة بالاهتمام بأن يعيش الطفل طفولته بحرية وأن يستمتع بها كانت الموافقة بنسبة ١٠٠% بالنسبة لعينة رياض الأطفال في الوقت الذي تشير فيه نسبة متوسط الاستجابة لعينة الابتدائي بأن هذه العبارة غير متحققة في مجال الواقع وهو أمر متوقع فلا يمكن أن يستمتع طفل المرحلة الابتدائية بطفولته ويعيشها في ظل جدول دراسي مزدحم. أي أن العبارات التي تتحقق في هذا المحور هي:

- إكساب الطفل العادات والتقاليد الاجتماعية المقبولة.
- تحذير الأطفال من البرامج التلفزيونية التي تدعو إلى العنف أو الرزيلة.
- تشجيع الطفل على اللعب مع أقرانه.
- الاهتمام بالتربية الأخلاقية للطفل خلال القدوة والنموذج.
- الاهتمام بالتربية الوطنية والقومية للطفل.
- إكساب الطفل القيم الدينية التي تهيئ له حياة اجتماعية مستقرة.
- تشجيع الطفل على ممارسة الشعائر الدينية داخل المترل والمدرسة وخارجهما.
- الاهتمام بتنمية قيم الانتماء والولاء والاعتزاز بالوطن لدى الطفل.

٢- العبارة رقم (٢) والمتعلقة بنوعية البرامج التليفزيونية التي يشاهدها الأطفال غير واضحة التحقق بالنسبة للعينة الكلية، ويرجع ذلك لكونها لا تتحقق من

وجهة نظر أفراد عينة الابتدائي وتتحقق من وجهة نظر رياض الأطفال، ويمكن القول بأن طفل المرحلة الابتدائية محباً للاستطلاع وأكثر قدرة على مشاهدة البرامج التليفزيونية لفترات طويلة وفي أماكن مختلفة داخل المنزل وخارجه ، مما يجعل هذا البند صعب التحقق بالنسبة لطفل المرحلة الابتدائية.

تعليق عام

على واقع متطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة من وجهة نظر عينة الدراسة الميدانية

أولاً: فيما يتعلق بواقع التنمية الجسمية والحركية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

أ- هناك اتفاق بين فئات العينة المختلفة على تحقق العبارات التالية:

- إكساب الطفل معلومات عن جسم الإنسان ومكوناته.
- إكساب الطفل معلومات عن كيفية الوقاية من الأمراض التي قد تصيب الإنسان.
- الاهتمام بالعادات الصحية السليمة في المأكل والمشرب.
- استكمال تطعيمات الطفل الأساسية.
- ممارسة التدريبات الرياضية المفيدة لنمو الجسم.
- إكساب الطفل معلومات عن الأمراض الحديثة التي تصيب الإنسان مثل أنفلونزا الطيور وغيرها من الأمراض وطرق الوقاية منها.

ب- جاءت بقية عبارات هذا المحور غير متحققة من وجهة نظر أفراد العينة الكلية وهي:

- الاهتمام بالعادات الصحية السليمة في النوم والجلوس.
- توفير الأطعمة الصحية، والمفيدة بمقصف المدرسة.

- إكساب الطفل معلومات عن الأضرار التي قد تصيب الجسم الإنساني نتيجة الجلوس الطويل أمام التلفاز والكمبيوتر.
- توعية الطفل بأضرار تقليد الحركات التي يراها في أفلام الكرتون

وجاءت هذه النتيجة بناء على اختلاف استجابات عينة الابتدائي وعينة رياض الأطفال على هذه العبارات وهي نتيجة طبيعية، حيث إن كل عينة تحدد الواقع في ضوء ما تراه ومنطقياً أن تختلف متطلبات التنمية الجسمية والحركية لدى طفل الابتدائي عنها لدى طفل رياض الأطفال.

ثانياً: فيما يتعلق بواقع التنمية العقلية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

أ- هناك اتفاق بين فئات العينة المختلفة تقريباً على تحق العبارات التالية:

- اعتماد الطفل على نفسه في عمل الواجبات المدرسية.
- تنشيط القدرات الإبداعية لدى الطفل.
- تعريف الطفل بأهم الاكتشافات العلمية للعلماء العرب قديماً وحديثاً.

ب-هناك عبارات غير واضحة التحقق من وجهة نظر جميع فئات العينة وهي:

- تنمية ميول الطفل العلمية
- التدريب على الملاحظة والاستنتاج والاستدلال.
- تقديم مادة علمية تستثير قدرات الطفل وتدفعه إلى بذل الجهد.

ج- هناك عبارات لا تتحقق في مجال الواقع من وجهة نظر جميع أفراد العينة وهي:

- الاهتمام بالمواقف التعليمية التي تمثل تحدياً لقدرات الطفل.

د- هناك عبارات تتحقق من وجهة نظر عينة رياض الأطفال ولا تتحقق من وجهة نظر عينة الابتدائي وهي:

- اكتشاف المواهب الخاصة لدى الأطفال وتنميتها.
- تنمية القدرة التخيلية لدى الطفل خلال الأنشطة.

ه- هناك عبارات تتحقق من وجهة نظر عينة الابتدائي ولا تتحقق من وجهة نظر عينة رياض الأطفال وهي:

- تعريف الطفل ببعض النماذج العربية التي حصلت على أفضل المراكز العلمية والأدبية في العالم.

ثالثاً: فيما يتعلق بواقع التنمية اللُّغوية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

أ- هناك اتفاق تقريباً بين فئات العينة المختلفة على تحقق العبارات التالية:

- إكساب الطفل المهارات الأساسية في القراءة والكتابة.
- تدريب الطفل على النطق السليم للحروف والكلمات.
- تدريب الطفل على أساليب التعبير الصحيحة في التخاطب.
- تدريب الطفل على التعبير الشفوي الحر عن مشاعره وأحاسيسه.
- الاهتمام بتنمية الاعتزاز باللُّغة العربية لدى الأطفال وتشجيعهم على التحدث بها.
- الاهتمام بتعليم الأطفال قراءة القرآن الكريم وحفظه باعتباره ركيزة اللُّغة العربية.

ب-هناك اتفاق بين جميع فئات العينة على عدم تحقق العبارة التالية وهي:

- توعية الأطفال بخطورة المواد المدبلجة على اللُّغة العربية.

ج-هناك عبارات لا تتحقق من وجهة نظر عينة رياض الأطفال، بينما تتحقق من وجهة نظر عينة الابتدائي وهي:

- إكساب الطفل مهارات كتابة الخط العربي.
- تشجيع الطفل على الكتابة الحرة التي تبرز قدراته وإبداعاته.

- تدريب الطفل على تذوق الجانب الجمالي للّغة العربية.

رابعاً: فيما يتعلق بواقع التنمية الاجتماعية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

أ- هناك اتفاق بين جميع فئات العينة على تحقق العبارات التالية:

- إكساب الطفل العادات والتقاليد الاجتماعية المقبولة.
- تحذير الأطفال من البرامج التلفزيونية التي تدعو إلى العنف أو الرزيلة.
- تشجيع الطفل على اللعب مع أقرانه.
- الاهتمام بالتربية الأخلاقية للطفل خلال القدوة والنموذج.
- الاهتمام بالتربية الوطنية والقومية للطفل.
- إكساب الطفل القيم الدينية التي تهيئ له حياة اجتماعية مستقرة.
- تشجيع الطفل على ممارسة الشعائر الدينية داخل المنزل والمدرسة وخارجهما.
- الاهتمام بتنمية قيم الانتماء والولاء والاعتزاز بالوطن لدى الطفل.

ب-عبارات تتحقق من وجهة نظر عينة رياض الأطفال ولا تتحقق من وجهة نظر عينة الابتدائي وهي:

- الاهتمام بتنمية قيم الانتماء والولاء والاعتزاز بالوطن لدى الطفل.
- الاهتمام بأن يعيش الطفل طفولته بحرية وأن يستمتع بها.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة الميدانية حول مأمول متطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة

مقدمة:

يتم عرض نتائج الدراسة الميدانية حول مأمول متطلبات التنمية الجسمية والحركية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة كما يلي:

- أولاً: نتائج الدراسة الميدانية حول مأمول متطلبات التنمية الجسمية والحركية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.
- ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية حول مأمول متطلبات التنمية العقلية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.
- ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية حول مأمول متطلبات التنمية اللُّغوية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.
- رابعاً: نتائج الدراسة الميدانية حول مأمول متطلبات التنمية الاجتماعية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

أولاً: نتائج الدراسة الميدانية حول مأمول متطلبات التنمية الجسمية والحركية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة

جدول رقم (٦)

نسب متوسطات الاستجابة لأفراد العينة حول مأمول متطلبات التنمية الجسمية والحركية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

المحور	م	العبارات	العينة الكلية	عينة الابتدائي	عينة رياض الأطفال
متطلبات التنمية الجسمية والحركية للطفل العربي	١	إكساب الطفل معلومات عن جسم الإنسان ومكوناته.	١	١	١
	٢	إكساب الطفل معلومات عن كيفية الوقاية من الأمراض التي تصيب الإنسان.	٠,٩٤٤	٠,٩٧	٠,٩
	٣	الاهتمام بالعادات الصحية السليمة في المأكل والمشرب.	٠,٩٧٨	٠,٩٧	١
	٤	استكمال تطعيمات الطفل الأساسية.	٠,٩٨٩	٠,٨٩	٠,٩
	٥	الاهتمام بالعادات الصحية السليمة في النوم والجلوس.	٠,٨٦٧	٠,٨٥	٠,٩
	٦	ممارسة التدريبات الرياضية المفيدة لنمو الجسم.	٠,٨٣٣	٠,٩٥	٠,٧٧
	٧	توفير الأطعمة الصحية، والمفيدة بمقصف المدرسة.	٠,٨٨٩	٠,٩٥	٠,٧٧
	٨	إكساب الطفل معلومات عن الأضرار التي قد تصيب الجسم الإنساني نتيجة الجلوس الطويل أمام التلفاز والكمبيوتر.	٠,٩٥٦	٠,٩٣	١
	٩	توعية الطفل بأضرار تقليد الحركات التي يراها في أفلام الكرتون.	٠,٧٧٨	٠,٧٣	٠,٨٧
	١٠	إكساب الطفل معلومات عن الأمراض الحديثة التي قد تصيب الإنسان مثل أنفلونزا الطيور وغيرها من الأمراض وطرق الوقاية منها.	٠,٩٧٨	٠,٩٧	١

يتبين من الجدول السابق أنَّ نسب متوسطات استجابة أفراد العينة الكلية وعينة الابتدائي وعينة رياض الأطفال نحو عبارات هذا المحور تشير إلى اتفاق جميع فئات العينة على تحقق العبارات الواردة فيه مما يدل على أهمية هذه العبارات

وفي ضوء ذلك يمكن القول بأهمية ما يلي:

- إكساب الطفل معلومات عن جسم الإنسان ومكوناته.
- إكساب الطفل معلومات عن كيفية الوقاية من الأمراض التي قد تصيب الإنسان.

- الاهتمام بالعادات الصحية السليمة في المأكل والمشرب.
- استكمال تطعيمات الطفل الأساسية.
- الاهتمام بالعادات الصحية السليمة في النوم والجلوس.
- ممارسة التدريبات الرياضية المفيدة لنمو الجسم.
- توفير الأطعمة الصحية، والمفيدة بمقصف المدرسة.
- إكساب الطفل معلومات عن الأضرار التي قد تصيب الجسم الإنساني نتيجة الجلوس الطويل أمام التلفاز والكمبيوتر.
- توعية الطفل بأضرار تقليد الحركات التي يراها في أفلام الكرتون.
- إكساب الطفل معلومات عن الأمراض الحديثة التي قد تصيب الإنسان مثل أنفلونزا الطيور وغيرها من الأمراض وطرق الوقاية منها.

إضافة إلى ذلك فهناك بعض العبارات التي أضافتها أفراد العينة على اعتبار أنها متطلبات مهمة في هذا المحور وهي:

- الاهتمام بالمسابقات الرياضية.
- عمل ندوات للتوعية في ضوء ما يستجد من أمراض وطرق الوقاية منها.
- الاهتمام بنظافة الجسم والملبس داخل المدرسة.
- المتابعة الطبية الدورية للأطفال خلال طبيب مقيم بالمدرسة.
- الاهتمام بالوجبات الغذائية داخل المدرسة صباحاً وفي منتصف اليوم المدرسي.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية حول المأمول في متطلبات التنمية العقلية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

يشتمل هذا المحور على عشر عبارات وقد جاءت استجابات أفراد العينة على النحو التالي:

جدول رقم (٧)

نسب متوسطات الاستجابة لأفراد العينة حول مأمول متطلبات التنمية العقلية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

البعد	م	العبارات	العينة الكلية	عينة الابتدائي	عينة رياض الأطفال
متطلبات التنمية العقلية للطفل العربي	١	اعتماد الطفل على نفسه في عمل الواجبات المدرسية.	٠,٩٢٢	٠,٩٣	٠,٩
	٢	تنمية ميول الطفل العلمية.	٠,٨٣٣	٠,٩	٠,٧
	٣	تنشيط القدرات الإبداعية لدى الطفل.	٠,٨٢٢	٠,٧٧	٠,٩٣
	٤	اكتشاف المواهب الخاصة لدى الأطفال وتنميتها.	٠,٩٣٣	٠,٩	١
	٥	تنمية القدرة التخيلية لدى الطفل من خلال الأنشطة.	٠,٨	٠,٧٥	٠,٩
	٦	التدريب على الملاحظة والاستنتاج والاستدلال.	٠,٦٧٨	٠,٧٢	٠,٦
	٧	تقديم مادة علمية تستثير قدرات الطفل وتدفعه إلى بذل الجهد.	٠,٨٣٣	٠,٩	٠,٧
	٨	تعريف الطفل بأهم الاكتشافات العلمية للعلماء العرب قديماً وحديثاً.	٠,٨١١	٠,٩٣	٠,٥٧
	٩	الاهتمام بالمواقف التعليمية التي تمثل تحدياً لقدرات الطفل.	٠,٦٧٨	٠,٧٣	٠,٥٧
	١٠	تعريف الطفل ببعض النماذج العربية التي حصلت على أفضل المراكز العلمية والأدبية في العالم.	٠,٧٧٨	٠,٩٣	٠,٤٧

يتبين من الجدول السابق أن نسب متوسطات استجابات أفراد العينة الكلية وعينة الابتدائي وعينة رياض الأطفال نحو عبارات هذا المحور جاءت على النحو التالي:

١- العبارات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧) جاءت مهمة في مجال المأمول من وجهة نظر جميع فئات العينة وهي:

- اعتماد الطفل على نفسه في عمل الواجبات المدرسية.
- تنمية ميول الطفل العلمية.
- تنشيط القدرات الإبداعية لدى الطفل.
- اكتشاف المواهب الخاصة لدى الأطفال وتنميتها.
- تنمية القدرة التخيلية لدى الطفل خلال الأنشطة.
- تقديم مادة علمية تستثير قدرات الطفل وتدفعه إلى بذل الجهد.

٢- العبارات (٦، ٩) غير واضحة الأهمية من وجهة نظر العينة الكلية وقد جاءت مهمة تقريباً من وجهة نظر عينة الابتدائي، وأقرب إلى أن تكون غير مهمة من وجهة نظر عينة رياض الأطفال وهي:

- التدريب على الملاحظة والاستنتاج والاستدلال.
- الاهتمام بالمواقف التعليمية التي تمثل تحدياً لقدرات الطفل.

٣- العبارات (٨، ١٠) جاءت مهمة من وجهة نظر العينة الكلية وعينة الابتدائي، وأقرب إلى أن تكون غير مهمة من وجهة نظر عينة رياض الأطفال وهي:

- تعريف الطفل بأهم الاكتشافات العلمية للعلماء العرب قديماً وحديثاً.
- تعريف الطفل ببعض النماذج العربية التي حصلت على أفضل المراكز العلمية والأدبية في العالم.

٤- بالإضافة إلى ذلك هناك عبارات مهمة في هذا المجال ذكرها أفراد العينة هي:

- الاهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين في كم ونوعية المناهج والأنشطة وطرق التدريس.
- تشجيع التلاميذ على التعرف على مصادر المعرفة المختلفة واستخدامها.

- تعريف الطفل ببيئته الطبيعية التي يعيش فيها (ثرواتها، احتياجاتها، مميزاتها، مشكلاتها.....)

ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية حول المأمول في متطلبات التنمية اللُّغوية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

يشتمل هذا المحور على عشر عبارات جاءت استجابات أفراد العينة على النحو التالي:

جدول رقم (٨)

نسب متوسطات الاستجابة لأفراد العينة حول مأمول متطلبات التنمية اللُّغوية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

المحور	م	العبارات	العينة الكلية	عينة الابتدائي	عينة رياض الأطفال
متطلبات التنمية اللُّغوية للطفل العربي	١	إكساب الطفل المهارات الأساسية في القراءة والكتابة.	١	١	١
	٢	تدريب الطفل على النطق السليم للحروف والكلمات.	١	٠,١	١
	٣	إكساب الطفل مهارات كتابة الخط العربي.	٠,٧٤٤	٠,٨٣	٠,٥٧
	٤	تدريب الطفل على أساليب التعبير الصحيحة في التخاطب.	٠,٨٤٤	٠,٩٢	٠,٧
	٥	تدريب الطفل على التعبير الشفوي الحر عن مشاعره وأحاسيسه.	٠,٩٣٣	٠,٩	١
	٦	تشجيع الطفل على الكتابة الحرة التي تبرز قدراته وإبداعاته.	٠,٧٦٧	٠,٩٢	٠,٤٧
	٧	الاهتمام بتنمية الاعتزاز باللُّغة العربية لدى الأطفال وتشجيعهم على التحدث بها.	٠,٩١١	٠,٩٢	٠,٩
	٨	تدريب الطفل على تذوق الجانب الجمالي للُّغة العربية.	٠,٧٤٤	٠,٨٥	٠,٥٣
	٩	الاهتمام بتعليم الأطفال قراءة القرآن الكريم وحفظه باعتباره ركيزة اللُّغة العربية.	٠,٩	٠,٩٥	٠,٨
	١٠	توعية الأطفال بخطورة المواد المدبلجة على اللُّغة العربية.	٠,٥٨٩	٠,٦٧	٠,٤٣

يتبين من الجدول السابق أن نسب متوسطات استجابات أفراد العينة الكلية وعينة الابتدائي وعينة رياض الأطفال نحو عبارات هذا المحور جاءت على النحو التالي:

١- العبارات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩) جاءت مهمة في مجال المأمول من وجهة نظر العينة الكلية وعينة الابتدائي وهذه العبارات هي:

- إكساب الطفل المهارات الأساسية في القراءة والكتابة.
- تدريب الطفل على النطق السليم للحروف والكلمات.

إكساب الطفل مهارات كتابة الخط العربي.

- تدريب الطفل على أساليب التعبير الصحيحة في التخاطب.
- تدريب الطفل على التعبير الشفوي الحر عن مشاعره وأحاسيسه.
- تشجيع الطفل على الكتابة الحرة التي تبرز قدراته وإبداعاته.
- الاهتمام بتنمية الاعتزاز باللُّغة العربية لدى الأطفال وتشجيعهم على التحدث بها.
- تدريب الطفل على تذوق الجانب الجمالي للُّغة العربية.
- الاهتمام بتعليم الأطفال قراءة القرآن الكريم وحفظه باعتباره ركيزة اللُّغة العربية.

أما عينة رياض الأطفال فكانت استجاباتها متجهة نحو أهمية العبارات السابقة باستثناء العبارات (٣، ٦، ٨) حيث اتجهت استجاباتها نحو عدم أهميتها وهي:

- إكساب الطفل مهارات كتابة الخط العربي.
- تشجيع الطفل على الكتابة الحرة التي تبرز قدراته وإبداعاته.
- تدريب الطفل على تذوق الجانب الجمالي للُّغة العربية.

٢- اتفقت جميع فئات العينة على عدم أهمية العبارة رقم (١٠) وهي :

- توعية الأطفال بخطورة المواد المدبلجة على اللُّغة العربية.

٢- بالإضافة إلى ذلك هناك عبارات مهمة أضافتها أفراد العينة في هذا المحور وهي:

- تشجيع الأطفال على القراءة والاطلاع.

- الاهتمام بقواعد اللغة العربية.
- الاهتمام بالنشاط المسرحي.
- التعريف ببعض الأدباء والشعراء المحليين والعالميين.
- دراسة أحكام التلاوة والتجويد.

رابعاً: نتائج الدراسة الميدانية حول مأمول متطلبات التنمية الاجتماعية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

يشتمل هذا المحور على عشر عبارات وقد جاءت استجابات أفراد العينة على النحو التالي:

جدول رقم (٩)

نسب متوسطات الاستجابة لأفراد العينة حول مأمول متطلبات التنمية الاجتماعية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

المحور	م	العبارات	العينة الكلية	عينة الابتدائي	عينة رياض الأطفال
متطلبات التنمية الاجتماعية للطفل العربي	١	إكساب الطفل العادات والتقاليد الاجتماعية المقبولة.	١	٠,١	١
	٢	الاهتمام بنوعية البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الأطفال.	٠,٨٢٢	٠,٧٧	٠,٩٣
	٣	تحذير الأطفال من البرامج التلفزيونية التي تدعو إلى العنف أو الرزيلة.	٠,٩٤٤	٠,٩٢	١
	٤	تشجيع الطفل على اللعب مع أقرانه.	٠,٩٤٤	٠,٩٢	١
	٥	الاهتمام بأن يعيش الطفل طفولته بحرية وأن يستمتع بها.	٠,٩٥٦	٠,٩٣	١
	٦	الاهتمام بالتربية الأخلاقية للطفل خلال القدوة والنموذج.	٠,٩٣٣	٠,٩٣	٠,٩٣
	٧	الاهتمام بالتربية الوطنية والقومية للطفل.	٠,٨٦٧	٠,٨	١
	٨	إكساب الطفل القيم الدينية التي تمنح له حياة اجتماعية مستقرة.	٠,٩٤٤	٠,٩٧	٠,٩
	٩	تشجيع الطفل على ممارسة الشعائر الدينية داخل المنزل والمدرسة.	٠,٩٥٦	٠,٩٨	٠,٩
	١٠	الاهتمام بتنمية قيم الانتماء والولاء والاعتزاز بالوطن لدى الطفل.	٠,٩٥٦	٠,٩٣	١

يتبين من الجدول السابق أن نسب متوسطات استجابات أفراد العينة الكلية وعينة الابتدائي وعينة رياض الأطفال نحو عبارات هذا المحور جاءت على نحو يشير إلى اتفاق جميع الفئات على العبارات الواردة في هذا المحور، بالإضافة إلى عبارات أخرى تم إضافتها من قبل أفراد العينة وهي:

- استخدام أسلوب التعلم التعاوني.
- توعية الأطفال بأهمية التواصل مع أقربائهم وزملائهم.
- غرس روح الوحدة لأبناء الوطن الواحد.
- تبادل الزيارات مع أطفال العالم العربي والإسلامي.
- الاهتمام بعنصر الجمال في بيئة المدرسة.
- الاهتمام بالعلاقة بين المعلم والمتعلم.

تعليق عام

على مأمول متطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة من وجهة نظر عينة الدراسة الميدانية

أولاً: فيما يتعلق بمأمول متطلبات التنمية الجسمية والحركية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

أ- هناك اتفاق بين فئات العينة المختلفة على أهمية العبارات التالية:

- إكساب الطفل معلومات عن جسم الإنسان ومكوناته.
- إكساب الطفل معلومات عن كيفية الوقاية من الأمراض التي تصيب الإنسان.
- الاهتمام بالعادات الصحية السليمة في المأكل والمشرب.
- استكمال تطعيمات الطفل الأساسية.
- الاهتمام بالعادات الصحية السليمة في النوم والجلوس.
- ممارسة التدريبات الرياضية المفيدة لنمو الجسم.

- توفير الأطعمة الصحية، والمفيدة بمقصف المدرسة.
- إكساب الطفل معلومات عن الأضرار التي تصيب الجسم الإنساني نتيجة الجلوس الطويل أمام التلفاز والكمبيوتر.
- توعية الطفل بأضرار تقليد الحركات التي يراها في أفلام الكرتون.
- إكساب الطفل معلومات عن الأمراض الحديثة التي تصيب الإنسان مثل أنفلونزا الطيور وغيرها من الأمراض وطرق الوقاية منها.

بالإضافة إلى العبارات التي تم إضافتها من قبل أفراد العينة على اعتبار أنها مهمة في هذا المجال وهي:

- الاهتمام بالمسابقات الرياضية.
- عمل ندوات للتوعية في ضوء ما يستجد من أمراض وطرق الوقاية منها.
- الاهتمام بنظافة الجسم والملبس داخل المدرسة.
- المتابعة الطبية الدورية للأطفال خلال طبيب مقيم بالمدرسة.
- الاهتمام بالوجبات الغذائية داخل المدرسة صباحاً وفي منتصف اليوم المدرسي.

ثانياً: فيما يتعلق بمأمول متطلبات التنمية العقلية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

أ- هناك اتفاق بين فئات العينة المختلفة على أهمية العبارات التالية:

- اعتماد الطفل على نفسه في عمل الواجبات المدرسية.
- تنمية ميول الطفل العلمية.
- تنشيط القدرات الإبداعية لدى الطفل.
- اكتشاف المواهب الخاصة لدى الأطفال وتنميتها.
- تنمية القدرة التخيلية لدى الطفل من خلال الأنشطة.

- التدريب على الملاحظة والاستنتاج والاستدلال.
- تقديم مادة علمية تستثير قدرات الطفل وتدفعه إلى بذل الجهد.

ب- هناك عبارات مهمة تقريباً من وجهة نظر العينة الكلية وعينة الابتدائي وغير مهمة من وجهة نظر رياض الأطفال وهي:

- التدريب على الملاحظة والاستنتاج والاستدلال.
- الاهتمام بالمواقف التعليمية التي تمثل تحدياً لقدرات الطفل.
- تعريف الطفل بأهم الاكتشافات العلمية للعلماء العرب قديماً وحديثاً.
- تعريف الطفل ببعض النماذج العربية التي حصلت على أفضل المراكز العلمية والأدبية في العالم.

ج- بالإضافة إلى ذلك هناك عبارات مهمة أضافها أفراد العينة لهذا المحور وهي:

- الاهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين في كم ونوعية المناهج والأنشطة وطرق التدريس.
- تشجيع التلاميذ على التعرف على مصادر المعرفة المختلفة واستخدامها.
- تعريف الطفل ببيئته الطبيعية التي يعيش فيها (ثرواتها، احتياجاتها، مميزاتها، مشكلاتها....)

ثالثاً: فيما يتعلق بمأمول متطلبات التنمية اللُّغوية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

أ- هناك اتفاق بين جميع أفراد العينة بفئاتها المختلفة على أهمية العبارات التالية:

- إكساب الطفل المهارات الأساسية في القراءة والكتابة.
- تدريب الطفل على النطق السليم للحروف والكلمات.

- تدريب الطفل على أساليب التعبير الصحيحة في التخاطب.
- تدريب الطفل على التعبير الشفوي الحر عن مشاعره وأحاسيسه.
- الاهتمام بتنمية الاعتزاز باللُّغة العربية لدى الأطفال وتشجيعهم على التحدث بها.
- الاهتمام بتعليم الأطفال قراءة القرآن الكريم وحفظه باعتباره ركيزة اللُّغة العربية.

ب- هناك عبارات مهمة من وجهة نظر عينة الابتدائي بينما هي غير مهمة من وجهة نظر عينة رياض الأطفال وهي:

- إكساب الطفل مهارات كتابة الخط العربي.
- تشجيع الطفل على الكتابة الحرة التي تبرز قدراته وإبداعاته.
- تدريب الطفل على تذوق الجانب الجمالي للُّغة العربية.

ج- هناك اتفاق بين جميع أفراد العينة على عدم أهمية العبارة التالية وهي:

- توعية الأطفال بخطورة المواد المدبلجة على اللُّغة العربية.

د- إضافة إلى ذلك هناك عبارات مهمة أضافتها أفراد العينة في هذا المجال وهي:

- تشجيع الأطفال على القراءة والاطلاع.
- الاهتمام بقواعد اللغة العربية.
- الاهتمام بالنشاط المسرحي.
- التعريف ببعض الأدباء والشعراء المحليين والعالميين.
- دراسة أحكام التلاوة والتجويد.

رابعاً: فيما يتعلق بمأمول متطلبات التنمية الاجتماعية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة.

أ- هناك اتفاق بين جميع فئات العينة على أهمية العبارات التالية:

- إكساب الطفل العادات والتقاليد الاجتماعية المقبولة.

- الاهتمام بنوعية البرامج التلفزيونية التي يشاهدها للأطفال.
- تحذير الأطفال من البرامج التلفزيونية التي تـــدعو إلى العنـــف أو الرزيلة.
- تشجيع الطفل على اللعب مع أقرانه.
- الاهتمام بأن يعيش الطفل طفولته بحرية وأن يستمتع بها.
- الاهتمام بالتربية الأخلاقية للطفل خلال القدوة والنموذج.
- الاهتمام بالتربية الوطنية والقومية للطفل.
- إكساب الطفل القيم الدينية التي تهيئ له حياة اجتماعية مستقرة.
- تشجيع الطفل على ممارسة الشعائر الدينية داخل المنزل والمدرسة.
- الاهتمام بتنمية قيم الانتماء والولاء والاعتزاز بالوطن لدى الطفل.

ب- إضافة إلى ذلك هناك عبارات مهمة أضافتها أفراد العينة في هذا المحـــور وهي:

- استخدام أسلوب التعلم التعاوني.
- توعية الأطفال بأهمية التواصل مع أقربائهم وزملائهم.
- غرس روح الوحدة لأبناء الوطن الواحد.
- تبادل الزيارات مع أطفال العالم العربي والإسلامي.
- الاهتمام بعنصر الجمال في بيئة المدرسة.
- الاهتمام بالعلاقة بين المعلم والمتعلم.

الفصل السادس

التصور المقترح لما يجب أن تكون عليه متطلبات التنمية الثقافية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة

في ضوء نتائج الدراسة النظرية والميدانية يوصي الباحثان بضرورة توفر منظومة تعليمية متكاملة في مؤسسات تربية الطفل سواء بمرحلة رياض الأطفال أو بالمرحلة الابتدائية بحيث تكون هذه المنظومة متكاملة الجوانب في: الأهداف، والمنهج، والأنشطة التعليمية والتربوية، والخدمات الاجتماعية والرياضية والصحية بالإضافة إلى الجوانب البشرية المتعلقة بالتنمية المهنية للمعلم، وكذلك توفير المناخ التربوي الملائم داخل تلك المؤسسات تشارك فيه إدارة تعليمية متميزة وواعية بأهمية مرحلة الطفولة في بناء المجتمعات تساعدها في ذلك مؤسسات المجتمع المدني المعنية بالطفولة.

وفي ضوء ذلك يمكن التخطيط لتنمية ثقافية للطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة بما يتناسب مع احتياجات المرحلة العمرية التي يعيشها ومع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في ذات المرحلة حتى يجد كل طفل متطلبات النمو التي يحتاج إليها وتتوافق مع إمكاناته وقدراته واستعداداته ووفق البيئة الثقافية التي يعيش فيها وتحديات العصر والتي تشمل الجوانب التالية:

أولاً: فيما يتعلق بالجانب الجسمي والحركي للطفل العربي يجب التأكيد على العناصر التالية والاهتمام بها:

- إكساب الطفل معلومات عن جسم الإنسان ومكوناته.
- إكساب الطفل معلومات عن كيفية الوقاية من الأمراض التي قد تصيب جسم الإنسان.
- الاهتمام بالعادات الصحية السليمة في المأكل والمشرب.
- استكمال تطعيمات الطفل الأساسية.

- ممارسة التدريبات الرياضية المفيدة للنمو الجسمي.
- إكساب الطفل معلومات عن الأمراض الحديثة التي قد تصيب الإنسان مثل : أنفلونزا الطيور وطرق الوقاية منها.
- الاهتمام بعادات النوم الصحية السليمة في النوم والجلوس.
- توفير الأطعمة الصحية والمفيدة في مقصف المدرسة.
- إكساب الطفل معلومات عن الأضرار التي تصيب الجسم الإنساني نتيجة الجلوس المطول أما التلفاز والكمبيوتر.
- توعية الطفل بأضرار تقليد الحركات التي يراها في أفلام الكرتون.
- الاهتمام بالمسابقات الرياضية.
- عمل ندوات توعية فيما يتعلق بالأمراض المستجدة (أنفلونزا الخنازير، وطرق الوقاية منها).
- الاهتمام بنظافة الجسم والملبس.
- المتابعة الدورية الطبية للأطفال خلال طبيب مقيم بالمدرسة.
- الاهتمام بالوجبات الغذائية داخل المدرسة صباحاً وفي منتصف اليوم المدرسي.

ثانياً: فيما يتعلق بالجانب العقلي للطفل العربي يجب التأكيد على العناصر التالية والاهتمام بها:

- اعتماد الطفل على نفسه في عمل الواجبات المدرسية.
- تنشيط القدرات الإبداعية للطفل.
- تعريف الطفل بأهم الاكتشافات العلمية للعلماء العرب.

- تنمية ميول الطفل العلمية.
- اكتشاف المواهب الخاصة لدى الأطفال وتنميتها.
- تنمية القدرة التخيلية لدى الطفل خلال الأنشطة.
- التدريب على الملاحظة والاستنتاج والاستدلال.
- تقديم مادة علمية تستثير قدرات الطفل وتدفعه إلى بذل الجهد.
- الاهتمام بالمواقف التعليمية التي تمثل تحدياً لقدرات الطفل.
- تعريف الطفل ببعض النماذج العربية التي حصلت على أفضل المراكز العلمية والأدبية في العالم.
- الاهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين.
- تشجيع التلاميذ على التعرف على مصادر المعرفة المختلفة واستخدامها.
- تعريف الطفل ببيئته الطبيعية التي يعيش فيها.

ثالثاً: فيما يتعلق بالجانب اللغوي للطفل العربي يجب التأكيد على العناصر التالية والاهتمام بها:

- إكساب الطفل المهارات الأساسية في القراءة والكتابة.
- تدريب الطفل على النطق السليم للحروف والكلمات.
- تدريب الطفل على أساليب التعبير الصحيحة في التخاطب.
- تدريب الطفل على التعبير الشفوي الحر عن مشاعره وأحاسيسه.
- الاهتمام بتنمية الاعتزاز باللغة العربية لدى الأطفال وتشجيعهم على التحدث بها.
- الاهتمام بتعليم الأطفال قراءة القرآن الكريم وحفظه.

- إكساب الطفل مهارات كتابة الخط العربي.
- تشجيع الطفل على الكتابة الحرة التي تبرز قدراته وإبداعاته.
- تدريب الطفل على تذوق الجانب الجمالي للغة العربية.
- تشجيع الطفل على القراءة والاطلاع.
- الاهتمام بالنشاط المسرحي.
- التعريف ببعض الأدباء والشعراء المحليين والعالميين.

رابعاً: فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي للطفل العربي يجب التأكيد على العناصر التالية والاهتمام بها:

- إكساب الطفل العادات والتقاليد الاجتماعية المقبولة.
- تحذير الأطفال من البرامج التلفزيونية التي تدعو إلى العنف أو الرزيلة.
- تشجيع الطفل على اللعب مع أقرانه.
- الاهتمام بالتربية الأخلاقية للطفل من خلال القدوة والنموذج.
- الاهتمام بالتربية الوطنية والقومية للطفل.
- إكساب الطفل القيم الدينية التي تهيئ له حياة اجتماعية مستقرة.
- تشجيع الطفل على ممارسة الشعائر الدينية داخل المنزل والمدرسة.
- الاهتمام بتنمية قيم الانتماء والولاء والاعتزاز بالوطن لدى الطفل.
- الاهتمام بتنمية قيم الانتماء والولاء والاعتزاز بالوطن لدى الطفل.
- الاهتمام بأن يعيش الطفل طفولته بحرية وأن يستمتع بها.
- استخدام أسلوب التعليم التعاوني.
- توعية الأطفال بأهمية التواصل مع أقربائه وزملائه.
- تبادل الزيارات مع أطفال العالم العربي والإسلامي.
-

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

١- إبراهيم محمود وآخرون، **ثقافة الطفل واقع وآفاق**، بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٧م.

٢- أحمد بن عبد العزيز الحلبي، ثقافة الطفل المسلم: مفهومها وأسس بنائها، **سلسلة الرسائل الجامعية (٧)**، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود، د.ت.

٣- أحمد زلط، **الأدب العربي للطفولة: دراسة تحليلية لأدب الطفل في الوطن العربي**، القاهرة: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.

٤- أحمد عبد الحميد فراج، **المضامين التربوية لنشاط بعض المراكز الثقافية الأجنبية: دراسة تحليلية**، كفر الشيخ: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.

٥- أحمد عبد الله اللحلح ومصطفي محمود أبو بكر، **البحث العلمي: تعريفه، خطواته، مناهجه، المفاهيم الإحصائية**، الطبعة الثانية، الإسكندرية: الدار الجامعية، ٢٠٠٢م.

٦- أحمد مجدي حجازي، "العولمة وتهميش الثقافة الوطنية"، **مجلة عالم الفكر**، العدد الثاني، المجلد الثامن والعشرون، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أكتوبر- ديسمبر ١٩٩٩م.

٧- إسلام الششتاوي محمد خميس ، "الدور التربوي لقصور الثقافة في تنمية التفكير العلمي لدى الأطفال"، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة طنطا، ٢٠٠٠م.

٨- أسماء مدحت سامي، **حقوق الإنسان (مصادره، آلياته، حقوقه السياسية)**، القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٧م.

٩- إسماعيل راجي الفاروقي، **أسلمة المعرفة المبادئ العامة وخطة العمل**، ترجمة: عبد الوارث سعيد، الكويت: دار البحوث العلمية، ١٩٨٣م.

١٠- أشرف محمد عبد الغني، ومروه حسني على، **تنمية الإبداع للأطفال ذوي صعوبات التعلم**، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية، ٢٠٠٨م.

١١- أمل حسن حسن حرات، "فعاليات بعض مؤسسات التربية اللامدرسية في تثقيف الطفل المصري دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية: جامعة المنصورة، ١٩٩٥م.

١٢- جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الطبعة الثانية، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٧م.

١٣- جمال عبد المنعم الكرمي، **توجهات حديثة لإعداد معلم المستقبل**، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع: ٢٠٠٩م.

١٤- حنان وهبه محمود عاشور، "التحديات التربوية المستقبلية للطفل في الدول الإسلامية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية بدمياط: جامعة المنصورة، ٢٠٠٥م.

١٥- خالد أحمد الشنتوت، **خطر المربيات غير المسلمات على الطفل**، جدة: دار المجتمع، ١٩٩٢م.

١٦- خلف محمد البحيري، "المتطلبات الثقافية للطفل المصري ودور مكتبات الطفل المتخصصة في تلبيتها (دراسة ميدانية)"، سوهاج: كلية التربية، ١٩٩٣م.

١٧- دوجلاس ماكنتوش، **الإحصاء للمعلمين**، ترجمة: إبراهيم بسيونى عميرة، ط٤ ،القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٦م.

١٨- راشد بن حمد الكثيري، "الاتجاهات العامة للتربية والتعليم في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج"، **ندوة استشراف مستقبل**

العمل التربوي في دول الخليج العربية، قطر: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٨م.

١٩- رفيقة حمود، "معوقات الإبداع"، **مؤتمر التعليم من أجل مستقبل عربي أفضل**، المجلد الأول، الفترة من: ٢٩-٣٠ أبريل، كلية التربية: جامعة حلوان، ١٩٩٧م.

٢٠- رمضان حسين رمضان الشيخ، **الاستراتيجيات العملية لتعلم الإبداع والابتكار: كيف تصبح مبدعاً ومجدداً في حياتك**، القاهرة: بوك سيتي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.

٢١- رمضان محمد القذافي، "توظيف وسائل التعليم عن بعد في مرحلة التعليم الأساسي"، **اجتماع مديري مراكز التعليم عن بعد والجامعات المفتوحة في الوطن العربي**، في الفترة من ٤/ ٦ ديسمبر، الجزائر: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٩م.

٢٢- رمضان مسعد بدوي، **تنمية المفاهيم والمهارات الرياضية لأطفال ما قبل المدرسة**، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م.

٢٣- سعيد إسماعيل علي، **الأصول السياسية للتربية**، القاهرة: دار الكتب، ١٩٩١م.

٢٤- سليمان حسين المزين، "قراءة تربوية في أدب الأطفال" للإمام شهاب الدين أبي العباس أحمد بن علي بن حجر الهيتمي الأنصاري"، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، غزة: الجامعة الإسلامية بغزة، يناير ٢٠٠٦م.

٢٥- سمر روحي الفيصل، **أدب الأطفال وثقافتهم (قراءة نقدية)**، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٨م.

٢٦- سهير عبد اللطيف أبو العلا، "دور بعض مؤسسات التربية في تحقيق التنمية الثقافية للطفل (دراسة ميدانية علي محافظة أسوان)"، رسالة دكتوراه، كلية التربية: جامعة أسيوط، ١٩٩٥م.

٢٧- شريف علي حماد، "مستوى إدراك الشباب الجامعي الفلسطيني لمفهوم العولمة وعلاقته بالانتماء والهوية الثقافية"، **مجلة الجامعة الإسلامية**، غزة: جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٤م.

٢٨- شيرين عباس هاشم، يسري عفيفي عفيفي، **الأنشطة العلمية وتنمية مهارات التفكير لطفل الروضة**، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦م.

٢٩- صبحي حمدان أبو جلالة، محمد حميدان العبادي، **أصول التربية بين الأصالة والمعاصرة** ، بيروت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م.

٣٠- صحيفة الشرق الأوسط، "نواب في مصر يطالبون بحظر عمل الخادمات والمربيات الأجنبيات في مصر"، **صحيفة الشرق الأوسط**، العدد (٩٣٥١)، القاهرة: الاثنين: ٥ يوليو ٢٠٠٤م.

٣١- صلاح الدين أحمد جوهر، **أساليب وتقنيات الإدارة التربوية في ضوء ثورة الاتصال والمعلومات**، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠٠م.

٣٢- صلاح زين الدين، **تكنولوجيا المعلومات والتنمية الطريق إلى مجتمع المعرفة ومواجهة الفجوة التكنولوجية في مصر**، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٢م.

٣٣- طارق الزمر، "العالم الإسلامي وتحديات العولمة"، **مجلة المنار الجديد**، العدد العشرون، القاهرة: دار المنار الجديد للنشر والتوزيع، خريف ٢٠٠٢م.

٣٤- عادل عبد الله محمد، **دراسات في سيكولوجية نمو طفل الروضة**، القاهرة: دار الرشاد، ١٩٩٢م.

٣٥- عبد الجليل شلبي، **معركة التبشير والإسلام**، القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، ١٩٨٩م.

٣٦- عبد الحكم عبد اللطيف الصعيدي، **الأسرة المسلمة أسس ومبادئ**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣م.

٣٧- عبد الحميد أحمد أبو سليمان، أزمة العقل المسلم، **سلسلة المنهجية الإسلامية (١)**، الطبعة الثالثة، الرياض: الدار العالمية للكتاب الإسلامي، ١٩٩٤م.

٣٨- عبد العزيز بن عبد الله السنبل، **التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين**، كلية التربية: جامعة الملك سعود، د.ت.

٣٩- عبد الله أبوهيف، **التنمية الثقافية للطفل العربي**، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١م.

٤٠- عبد الله عبد الدايم، **الآفاق المستقبلية للتربية في البلاد العربية**، القاهرة: دار العلم للملايين، ٢٠٠٠م.

٤١- عبد الله عبد الدايم، **نحو فلسفة تربوية عربية. الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي**، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩١م.

٤٢- عبد الله ناصح علوان، **الشباب المسلم في مواجهة التحديات**، دمشق: دار القلم، ١٩٨٧م.

٤٣- عبدا لباري محمد داود، الأصول الإسلامية للثقافية العربية، العدد (٦)، **سلسلة الدراسات والبحوث الفكرية والفلسفية**، الإسكندرية: البيطاش سنتر، ٢٠٠٥م.

٤٤- عدلي سيد رضا، "تدفق البرامج من الخارج عبر التليفزيون"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام: جامعة القاهرة، ١٩٩٤م.

٤٥- عزة خليل عبد الفتاح، **الأنشطة في رياض الأطفال**، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٧م.

٤٦- عزيز سمارة، وآخرون، **سيكولوجية الطفولة**، عمان: دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.

٤٧- على عبد الحليم محمود، **منهج التربية عند الإخوان المسلمين**: دراسة تحليلية تاريخية، المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩١م.

٤٨- على عبد الواحد وافي، **نشأة اللُّغة عند الإنسان والطفل**، القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٧١م.

٤٩- علي عقلة عرسان، **ثقافتنا والتحدي خطابنا وخطاب العصر**، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١م.

٥٠- علي محمد العجلة، "التمسك بالقيم لمواجهة سلبيات العولمة"، **مجلة منار الإسلام**، العدد (٣)، السنة (٢٧)، أبوظبي: وزارة العدل والشئون الإسلامية و الأوقاف، يونيو ٢٠٠١م.

٥١- فؤاد البهي السيد، السيد، **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى**، ط٣، القاهرة: در الفكر العربي، ١٩٧٩م.

٥٢- ك. لوفيل، ك.س. لوسون، **حتى نفهم البحث التربوي**، ترجمة: إبراهيم بسيونى عميرة، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٦م.

٥٣- مؤتمر الطفولة، "إعلان القاهرة الخاص بمؤتمر الطفولة"، **مؤتمر الطفولة**: القاهرة: في الفترة من: ٢إلى ٤ يوليو ٢٠٠١م.

٥٤- محمد أبوزيد، "تقرير مشترك لليونيسيف والجامعة العربية عن الطفولة العربية"، العدد (٩٦٤٨)، القاهرة، **جريدة الشرق الأوسط**: الصادرة في ٢٨ أبريل ٢٠٠٥م.

٥٥- محمد بن عبدا لعزيز السديس، أثر العلمانية في التربية والتعليم في العالم الإسلامي، رسالة ماجستير، كلية التربية بمكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠١هـ.

٥٦- محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم**، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٥م.

٥٧- محمد عبد العليم مرسي، "التغريب في العالم الإسلامي"، نقد: محمد عبدا لشافي القوصي، **مجلة الوعي الإسلامي**، العدد (٣٤١)، السنة الحادية والثلاثون، الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، يونيو ١٩٩٤م.

٥٨- محمد مهدي شمس الدين، "موقف الإسلام من العولمة في المجال الثقافي والسياسي"، **مؤتمر الإسلام والقرآن الحادي والعشرون**، الفترة من: ٢-٥ يوليه، القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٩٨م.

٥٩- محمود شفشق، هدى محمود الناشف، **إدارة الصف المدرسي**، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٥م.

٦٠- محمود محمد أبو سريع، **المرجع في المشكلات السلوكية للأطفال**، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.

٦١- مصطفى النشار، **في فلسفة التعليم: نحو إصلاح الفكر التربوي العربي للقرن الحادي والعشرين**، القاهرة: الدار المصرية السعودية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.

٦٢- مصطفى حجازي، **ثقافة الطفل العربي بين التغريب والأصالة**، الرباط: منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، ١٩٩٠م.

٦٣- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، "التقرير الختامي"، **المؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب**، الفترة من: ٥-٦ ديسمبر، طرابلس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٠م.

٦٤- منى يونس، "الدور المتوقع للتقنية الحديثة في مجالات ثقافة الطفل"، **ورشة عمل بعنوان: ثقافة الطفل العربي في الألفية الثالثة**، القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٢٠٠٢م.

٦٥- نايف خرما، «أضواء على الدراسات اللُّغوية المعاصرة»، **سلسلة عالم المعرفة (٩)**، الكويت: وزارة الإعلام، ١٩٧٨م.

٦٦- نصر الدين مصباح القاضي، **منهج الإسلام في مواجهة التحديات الحضارية المعاصرة**، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢م.

٦٧- نصر محمد محمود، محمود حسين علي، "تصور مقترح لتدعيم التربية الخلقية في بعض المؤسسات التربوية"، **المؤتمر الدولي الرابع: مؤتمر الثقافة العربية الإسلامية الوحدة والتنوع**، المجلد الثالث، المنيا: جامعة المنيا، ٢٠٠٨م.

٦٨- هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، **سلسلة عالم المعرفة (١٢٣)**، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مارس ١٩٨٨م.

٦٩- هدى محمد الناشف، **الطفل ورياض الأطفال**، القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٩٣م.

٧٠- هدى محمود الناشف، **تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة**، القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٣م.

٧١- هدى محمود الناشف، **رياض الأطفال**، الطبعة الرابعة، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٥م.

٧٢- هشام فرج عبد السيد محمد، "إسهامات التربية في تحقيق متطلبات التنمية الثقافية في ضوء المتغيرات المعاصرة (دراسة تحليلية ميدانية في بعض مناطق الريف بالدقهلية)"، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة المنصورة، ٢٠٠٥م.

٧٣- يوسف صلاح الدين قطب، "حاجتنا إلى مشروع قومي شامل لتطوير التعليم وتحديثه"، صحيفة التربية، السنة (٤٢)، العدد الثالث، مارس ١٩٩٧م.

ثانياً: مواقع بحثية (إنترنت):

٧٤- أحمد عبد الكريم الربيعي، الطفل المسلم ما بين الموروث الحضاري وخطر عولمة العصر، المكتبة الالكترونية، موقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، ٢٠٠٩م.

Available on line at: http://www.gulfkids.com, Retrieved on: 1/3/2009.

٧٥- حواس سلمان محمود، "التنمية الثقافية في العالم العربي"، منتدى جريدة شروق الإعلامي الأدبي.

Available on line at: http://shrooq1.com/vb/showthread.php. Retrieved at: 2/3/2009.

٧٦- محمد بن إبراهيم الحمد، التقصير في تربية الأولاد (المظاهر، سبل الوقاية والعلاج)، ١٤٢٣هـ.

Available on line at: http://www. almosleh. com/files /sound /khotab / taqseer.doc. Retrieved on: 4/3/2009.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

77- Boschee, M. A., & Jacobs. G., Childcare in the United States: Yesterday and today, University of South Dakota: Department of Curriculum and Instruction, 1997.

78- Department of Human Resources, Alabama Early Learning Guidelines, Alabama: department of Human Resources, 2008.

79- Kohlberg. L, The psychology of Moral Development: Vol, 1 Moral Stages and the life Cycle, New York: Harper and Row, 1984.

80- Mcpeck E., J., Critical Thinking and Education: New York, Martin's press, 1981.